موسوعة الشيخ الصدوق

صفات الشيعة
فضائل الشيعة
مصادقة الإخوان

للشيخ الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي الحسين بابويه قمي

٣٠٦هـ - ٣٨١هـ

تحقيق

مؤسسة شمس الضحى الثقافية

خانه فرهنگ صدوقی

SADOUGHI HOUSE OF CULTURE

موسوعة الشيخ الصدوق

صفات الشيعة

للشيخ الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي الحسين بابويه القمي

٣٠٦هـ - ٣٨١هـ

تحقيق

مؤسسة شمس الضحى الثقافية

مَوسُوعَة الشَّيخ الصَّدوق (١٣)

صفات الشيعة

تحقيق: موسسة شمس الضحى الثقافية

الناشر: منشورات خانه فرهنگ (شهيد) صدوقى

الطبعة الاولى: ١۴۴۴ هـ. ق - ١۴٠١ هـ. ش

عدد النسخ: ٥٠٠ نسخة

المطبعة: عمران

مشرف الطباعة: منشورات دليل ما

شابک الدورة (ردمک) : ١ - ١ - ٩۶١٥٩ - ۶٢٢ - ٩٧٨

شابک ردمک: ٢ - ١٢ - ٧١١٢ - ۶٢٢ - ٩٧٨

الموقع الكتروني : www.sadoughi.com

معارض منشورات دليل ما

قم . شارع معلم . بناية الناشرين . الطابق الأرضي . رقم ٩ | الهاتف ٣٧٨٤٢٤٦٦

قم . شارع صفائية . مقابل زقاق رقم ٣٨ | الهاتف ٣٧٧٣٧٠٠١ - ٣٧٧٣٧٠١١

طهران . شارع انقلاب . شارع الفخر الرازي . رقم ٦١ | الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١

مشهد . شارع الشهداء . شمالي حديقة نادري . زقاق خوراكيان . بناية گنجينه كتاب . الطابق الأول | الهاتف ٥-٣٢٢٣٧١١٣

النجف الأشرف . سوق الحويش . مقابل جامع الهندي . مكتبة الإمام باقر العلوم عليه السلام | الهاتف ٠٧٨٠١٢٦٣٥٧٩

كربلاء المقدسة . شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام . مكتبة ابن فهد الحلي رحمه الله | الهاتف ٠٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ - ٠٧٨٠١٥٥٨٩٤٢

سرشناسه	ابن بابويه، محمد بن علي، ٣١١ - ٣٨١ق.
	Ibn Babawayh al-Qumm, Muhammad ibn Ali
عنوان و نام پديدآور	صفات الشيعة / تاليف شيخ صدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي؛ تحقيق موسسه شمس الضحي الثقافيه؛ به سفارش خانه فرهنگ صدوقي
مشخصات نشر	يزد: خانه فرهنگ صدوقي، ١۴۴١ ق. = ١٣٩٨
مشخصات ظاهري	١٠٢ ص.
فروست	موسوعه شيخ صدوق (ره)؛
شابک	دوره: 978-622-7112-12-2 ؛ 978-622-96159-1-1
وضعيت فهرست نويسي	فيپا
يادداشت	عربي
موضوع	احاديث شيعه - قرن ۴ق
موضوع	Hadith (Shiites) -- Texts -- 10th century
موضوع	احاديث اخلاقي
موضوع	Hadiths, Ethical
شناسه افزوده	موسسه فرهنگي شمس الضحي
شناسه افزوده	موسسه خانه فرهنگ صدوقي
رده بندي كنگره	BP١٢٩
رده بندي ديويي	٢٩٧/ ٢١٢
شماره كتابشناسي ملي	٥٩٨٣١٠٨

مقدّمة الناشر

الشيخ الصدوق : هو أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القُمّى ، أحد أبرز علماء ومُحَدِّثى الشيعة فى القرن الرابع الهجرى ، وصاحب الكتب الحديثيّة والفقهيّة القيّمة . ومع أنّنا لا نملك معلومات دقيقة عن عددها ، لكنّ المؤكّد أنّها أكثر ممّا فى أيدينا فى الوقت الحاضر .

وبحسب الكتابة المدوّنة على قبر المرحوم الملّا مهدى كرمنشاهى – الجدّ الأعلى لآية الله الشهيد محمّد صدوقى – فإنّ نَسَبَهُ يرجع إلى الشيخ الصدوق ﷺ ، وكان اعتزازه بِنَسَبِهِ حافزاً له ولابنه المرحوم الحاج الشيخ محمّد على صدوقى إلى إيلاء اهتمام خاص الاحياء تراث جدّهم الأعلى ونشر آثاره .

ثمّ جاء هذا العمل الكبير باقتراح مِن المرحوم العلّامة محمّد رضا الحكيمى ، ومتابعات حثيثة مِن قبل السيّد أحمد مسجد جامعى، جَمَعَ فيه المرحوم صدوقى مؤلّفات الشيخ الصدوق ﷺ – المطبوعة منها والمخطوطة – وإعدادها للنشر ، فكانت النتيجة مجموعة رائعة تحوى ٣٤ مجلّداً فى ٢٠ عنواناً، قام بتحقيقها وإخراجها (مؤسّسة شمس الضحى)، وهى الآن فى متناول أيدى المحقّقين والباحثين والقرّاء الكرام .

وإذا كان المرحوم صدوقى قد توفّى قبل أنْ يرى ثمرة جهوده ، فإنّى أسألُ اللهَ العلىّ القدير أنْ يجعل ثواب هذا العمل إلى روحه الطاهرة وروح والده الشهيد، إنّه ولى ذلك، والقادر عليه.

والحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

إصدارات دار صدوقى الثقافية

محمّد صدوقي | يزد - محرّم الحرام ١۴۴۴

كلمة الضُحىٰ :

قبسات

من حياة الشيخ الصدوق رحمه الله

التعريف به:

١ ـ هو أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ[١]، ويُعرف بالصدوق وابن بابويه[٢].

٢ ـ قال النجاشيّ (٤٥٠ ق): شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان[٣].

٣ ـ قال الطوسيّ (٤٦٠ ق): كان جليلاً حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم يُرَ في القمّيّين مثله في حفظه وكثرة علمه[٤].

٤ ـ قال ابن شهر آشوب (٥٨٨ ق): مبارز القمّيّين، له نحو من ثلاثمائة مصنّف[٥].

٥ ـ قال ابن إدريس الحلّيّ (٥٩٨ ق): كان ثقة، جليل القدر، بصيراً، ناقداً بالأخبار للآثار، عالماً بالرجال[٦].

٦ ـ عليّ بن موسى بن محمّد الطاووس (٦٦٤ ق): الشيخ المتّفق على

---

(١) رجال النجاشيّ: ٣٨٩، الرقم ١٠٤٩.

(٢) الغيبة، للطوسيّ: ٣٩.

(٣) رجال النجاشيّ: ٣٨٩، الرقم ١٠٤٩.

(٤) الفهرست: ٤٤٢، الرقم ٧١٠.

(٥) معالم العلماء: ٩٩، الرقم ٧٤٠.

(٦) السرائر ٢: ٥٢٩.

علمه وعدالته[١]... العظيم الشأن[٢]، أهل اليقين[٣]، ثقة معتمد عليه[٤].

٧ـ الحسن بن يوسف الحلّيّ (٧٢٦ق): من أكابر علمائنا، وهو مشهور بالصدق والثقة والفقه[٥].

٨ ـ قد أثنى عليه جمّ غفير من العلماء والفقهاء في كلّ عصر وزمان، إلى زماننا هذا. وما ذكر من باب الأُنموذج؛ فإنّ مثل الصدوق أجلّ من أن يحتاج إلى أيّ ثناءٍ وتوثيق.

ولادته:

وُلد قدّس سرّه بدعاء الحجّة عليه السلام، وإخباره بأنّه وَلَدٌ مبارك فقيه[٦].

قال النجاشيّ في ترجمة أبيه: كان قدم العراق، واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله، وسأله عن مسائل. ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر بن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه السلام ويسأله فيها الولد. فكتب إليه: «قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيّرين».

فولد له أبو جعفر وأبو عبدالله من أُمّ ولد.

---

(١) فرج المهموم: ١٢٩، فلاح السائل: ٤٩.

(٢) فرج المهموم: ٩٨.

(٣) كشف المحجّة: ٨٣.

(٤) كشف المحجّة: ١٨١.

(٥) المختلف ٢: ١٣٥.

(٦) انظر: كمال الدين ٢: ٥٠٢ الحديث ٣١، الغيبة، للطوسيّ: ١٩٥ و ٣٢٠.

وكان أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: «أنا وُلدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام» ويفتخر بذلك[١].

ثمّ إنّه لم يرد تحديدٌ لتأريخ ولادته، ولكن يظهر ممّا ذكر آنفاً وغيره أنّ ولادته أعقبت بداية النيابة الخاصّة لأبي القاسم الحسين بن روح (٣٠٥ق).

أُسرته:

والده أبو الحسن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٢٩ق). قال النجاشيّ عنه: شيخ القمّيّين في عصره، ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم. كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله وسأله مسائل... له كتب[٢].

وقال الشيخ: كان فقيهاً جليلاً ثقة، وله كتب كثيرة[٣].

وقال ابن فهد الحلّيّ: المراد بالصدوق محمّد بن بابويه، وبالفقيه أبوه. وقد عبّر عنهما بالصدوقين والفقيهين وابني بابويه[٤].

أُمّه جارية ديلميّة[٥].

أخواه:

١ ـ أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ

---

(١) رجال النجاشيّ: ٢٦١ الرقم ٦٨٤.

(٢) رجال النجاشيّ: ٢٦١، الرقم ٦٨٤.

(٣) الفهرست: ٢٧٣، الرقم ٣٩٣.

(٤) المهذّب البارع ١: ٦٨ ـ ٦٩.

(٥) الغيبة، للطوسيّ: ١٨٨.

الّذي ولد هو والصدوق بدعاء الحجّة عليه السلام[١].

قال النجاشيّ عنه: ثقة روى عن أبيه إجازة. له كتب منها: كتاب التوحيد ونفي التشبيه، وكتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عبّاد[٢].

وقال الشيخ عنه: كثير الرواية، يروي عن جماعةٍ، وعن أبيه، وعن أخيه محمّد بن عليّ؛ ثقة[٣].

٢ ـ الحسن بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ.

قال الطوسيّ عنه: هو الأوسط، مشتغل بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس ولا فقه له[٤].

كما يوجد بين أكناف أُسرة الصدوق عدّة أُخرى من العلماء ورواة الحديث؛ أوردناهم بالتفصيل في كتاب «حياة الشيخ الصدوق» فليرجع إليه.

مشايخه:

إنّهم يزيدون على مائتي رجلٍ؛ قد ذكرناهم أجمعين في كتاب «حياة الشيخ الصدوق» مرتّباً على حروف المعجم، منهم:

١ ـ والده أبو الحسن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٢٩ق). فإنّ كتب الصدوق مشحونة بروايته عنه[٥].

---

(١) الغيبة، للطوسيّ: ١٨٨.

(٢) رجال النجاشيّ: ٦٨، الرقم ١٦٣.

(٣) رجال الطوسيّ: ٤٦٦، الرقم ٢٨.

(٤) الغيبة، للطوسيّ: ١٨٨.

(٥) انظر: الخصال: ٥٤ و٥٥ و٦٢ و٦٣ و....

٢ ـ أبو جعفر محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد القمّيّ (٣٤٣ ق). قال السيّد الخوئيّ رحمه الله تعالى عنه: قد ذكره الصدوق في المشيخة ما يقرب من مائة وأربعين مورداً، وكان يعتمد عليه ويتّبعه فيما يذهب إليه[١].

٣ ـ محمّدبن عليّ بن ماجيلويه. قد روى منه كثيراً في كتبه مترضّياً عليه. قال السيّد الخوئيّ عنه: وقع بهذا العنوان في اثنين وخمسين مورداً من مشيخة الفقيه[٢].

٤ ـ محمّدبن موسى بن المتوكّل. قد أكثر الرواية عنه في كتبه مترضّياً عليه. قال السيّد الخوئيّ عنه: وذكره في المشيخة في طرقه إلى الكتب في ثمانية وأربعين مورداً[٣].

الراوون عنه:

قد بلغ عددهم أربعين رجلاً أوردناهم في كتاب «حياة الشيخ الصدوق». فالأهمّ منهم:

١ ـ أبوالقاسم السيّد المرتضى علم الهدى[٤].

٢ ـ أبوالقاسم عليّ بن محمّدبن عليّ الخزّاز القمّيّ الرازيّ[٥].

---

(١) معجم رجال الحديث ١٥: ٢٠٧.

(٢) معجم رجال الحديث ١٧: ٥٥.

(٣) معجم رجال الحديث ١٧: ٢٨٤.

(٤) الغدير ٤: ٢٧٠.

(٥) كفاية الأثر: ١٠ و١٩ و٤٥ و٤٩.

٣ ـ أبو عبدالله محمّدبن محمّدبن النعمان المفيد[١].

٤ ـ والد النجاشيّ أبوالحسن عليّبن أحمدبن العبّاس[٢].

آثاره العلميّة:

إنّها تزيد على مائتي كتاب. فالمطبوع منها:

١ ـ من لا يحضره الفقيه.

٢ ـ الخصال.

٣ ـ الهداية.

٤ ـ المقنع.

٥ ـ كمال الدين وتمام النعمة.

٦ ـ الأماليّ.

٧ ـ المواعظ.

٨ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام.

٩ ـ مصادقة الإخوان.

١٠ ـ ثواب الأعمال وعقابها.

١١ ـ التوحيد.

١٢ ـ علل الشرائع.

١٣ ـ فضائل الشيعة.

١٤ ـ صفات الشيعة.

---

(١) الأمالي، للمفيد، المجلس السادس: ٤٣.

(٢) رجال النجاشيّ: ٣٩٢.

١٥ ـ الاعتقادات.

١٦ ـ فضائل الأشهر الثلاثة.

١٧ ـ معاني الأخبار.

رحلاته:

كانت رحلاته إلى البلاد لأخذ الروايات عن الرواة أو نقلها لهم، أو الردّ لشبهات الناس، والذبّ عن الدين الحنيف. ويظهر من رواياته أنّه رحل إلى البلدان التالية:

١ ـ الريّ، خلال الفترة ما بين العامين ٣٣٩ و٣٤٧.

٢ ـ مشهد الرضا عليه السلام؛ بدأ رحلته إليه في رجب (٣٥٢ ق)[١].

٣ ـ نيشابور (٣٥٢ ق)[٢].

٤ ـ بغداد (٣٥٥ ق)[٣].

٥ ـ فيد؛ بليدة في طريق مكّة من الكوفة[٤].

٦ ـ الكوفة[٥].

٧ ـ سرخس[٦].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٨٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٦٦.

(٣) رجال النجاشيّ: ٣٨٩.

(٤) التوحيد: ٣٥٣.

(٥) الخصال: ١١٥ و٥٠٤ و٢٠٧.

(٦) التوحيد: ٢٢ و٤٠٩.

٨ ـ مرو[١].

٩ ـ مرورود[٢].

١٠ ـ بلخ[٣].

١١ ـ سمرقند[٤].

١٢ ـ إيلاق[٥].

١٣ ـ فرغانة[٦].

١٤ ـ اخسيكت[٧].

١٥ ـ جبل بوتك[٨].

١٦ ـ همدان[٩].

وفاته:

توفّي رحمه الله تعالى في الريّ سنة ٣٨١ ق[١٠] ودفن فيها. ومزاره معروف بـ«ابن بابويه» عليه قبّة، قريب من برج طغرل.

---

(١) كمال الدين: ٤٣٣ و٤٧٦.

(٢) التوحيد: ٢٤.

(٣) معاني الأخبار: ١٢١.

(٤) الخصال: ٤٥ و٢٢٠ و٣١٥.

(٥) كمال الدين: ٢٩٢ و٢٩٣.

(٦) الخصال: ٢٦٨ و٣٤٥.

(٧) الخصال: ١٧٧.

(٨) كمال الدين: ٤٧٢.

(٩) كمال الدين: ٣٦٩، التوحيد: ٧٧.

(١٠) رجال النجاشيّ: ٣٩٢.

طبعات الكتاب:

قال في الذريعة: صفات الشيعة، للشيخ الصدوق... ينقل عنه في... توجد منه نسخة بخطّ قديم، وقطع كبير عند الدكتور نوع پرست بطهران، وأُخرى عند الأُوردو آبادي في النجف ومكتبة الطهرانيّ بسامرّاء، ومعه فضائل الشيعة له أيضاً، وبخطّ شيخنا النوريّ عند حفيده الميرزا عليّ بهزاديّ بطهران[1].

طُبع هذا الكتاب خمس طبعات:

الأُولى: في النجف الأشرف (مطبعة الآداب سنة ١٩٥٨ م) بقطع وزيريّ في ١٨٩ صفحة مع كتاب عليّ والشيعة وفضائل الشيعة في مجلّد واحد.

الثانية: في طهران سنة ١٣٨١ هـ مع فضائل الشيعة والترجمة الفارسيّة وبمقدّمة حسين فشاهي، ٨٨ + ٩٣ صفحة.

الثالثة: مع كتاب فضائل الشيعة وترجمتيهما في مجلّد واحد من دون اسم، وذلك عدّة مرّات وبأشكال مختلفة؛ من قبل مؤسّسة انتشارات عابدي وانتشارات علميّ.

الرابعة: مع كتاب المواعظ ومصادقة الإخوان وفضائل الأشهر الثلاثة بطبعٍ جديدٍ من قبل دار الهادي بيروت في سنة ١٤١٢ هـ.

الخامسة: في قم؛ مع كتابي فضائل الشيعة ومصادقة الإخوان بتحقيق

---

(١) الذريعة ١٥: ٤٥.

السيّد محمّد باقر الأبطحيّ، ونشر مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام؛ في ٢١٦ صفحة.

النسخ الخطّيّة المعتمدة:

توجد من نسخ هذا الكتاب أربع نسخ خطّيّة فقط في مكتبات مختلفة، إلّا أنّنا قابلناها على نسخة خطّيّة موجودة في مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ بقم، وهي بخطّ النسخ، تقع في ٣١ صفحة بدون ذكر تاريخ كتابتها أو ناسخها. وقد رمزنا لها في الهامش بالحرف «م».

منهجيّة التحقيق:

كان عملنا في تحقيق هذا الكتاب مقسّماً على عدّة مراحل؛ هي كالتالي:

١ ـ استنساخ النصّ ثمّ مقابلته مع النسخ الخطّيّة والمطبوعة وتثبيت الاختلافات الواردة فيها.

٢ ـ تخريج الآيات القرآنيّة الكريمة والأحاديث والروايات الشريفة من مصادرها الأصليّة، مع الأخذ بنظر الاعتبار جميع الاختلافات الواردة فيها مع كتابنا هذا، ثمّ ذكر ما هو معتدّ به في الهامش، ومالم يتيسّر لنا تخريجه تركناه لسبب عدم العثور عليه في مصدر.

٣ ـ تقويم متن الكتاب وضبط نصّه، مع ملاحظة جميع الاختلافات الواردة في النسخ الخطّيّة والمصادر المذكورة، ثمّ الإشارة إلى المعتدّ منها في الهامش عند اقتضاء ذلك.

٤ ـ تنزيل هوامش الكتاب مستفيداً من كلّ ما أُنجز في المراحل

المتقدّمة، وصياغة الكتاب بهذا الشكل الفنّيّ بخطٍّ واضحٍ وجليّ.

٥ ـ إيراد بعض الأقوال والتعليقات لبعض علمائنا في الهامش بما يناسب المقام.

٦ ـ عملنا على ذكر أكبر قدرٍ ممكن من التخريجات واتّحادات الأحاديث من المصادر الحديثيّة المعتبرة والمختلفة، وما أضفناه من المصادر الأُخرى جعلناه بين معقوفتين، وأشرنا إليه في الهامش. كما قمنا بشرحٍ لغويٍّ بسيطٍ لبعض المفردات الغامضة مع إضافة تعليقاتٍ مفيدةٍ في موارد متفرّقة.

٧ ـ تقطيع النصّ وتوزيع فقراته بحسب اقتضاء الجُمل والعبارات، وضبطه وفق ما تقتضيه أحدث القواعد الإملائيّة.

٨ ـ نظراً لأهمّيّة الفهرسة الفنّيّة وكونها ضرورة في إرشاد القارئ ومساعدته في استخراج المطالب الّتي يحتاجها، فقد قمنا بتهيئة مجموعةٍ من الفهارس الفنّيّة الّتي يضمّها الكتاب نفسه، ثمّ أدرجناها في نهايته.

ختاماً نسأل الله العليّ القدير أن يوفّقنا لإحياء مزيدٍ من تراث أئمّة أهل البيت عليهم السلام، وأن يتقبّل منّا هذا المجهود العلميّ المتواضع لعَلَمٍ كبيرٍ من أعلام مذهبنا، وأن ينفعنا به ويجعله لنا زاداً نافعاً في آخرتنا وفي يوم حشرنا ومعادنا؛ إنّه سميع مجيب، والحمد لله ربّ العالمين.

صفات الشيعة

للشيخ الصدوق
أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القُمّيّ
٣٠٦هـ ـ ٣٨١هـ

تحقيق
مؤسّسة الضُحىٰ الثقافيّة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلواته على محمّدٍ وآله الطاهرين.

قال أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ الفقيه؛ مؤلّف هذا الكتاب رحمة الله عليه:

[الشيعةُ أهل الورع والاجتهاد]

[١]١ ـ حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار الكوفيّ، عن أبيه، عن موسى بن عمران النخعيّ، عن عمّه الحسين بن يزيد[١] النوفليّ، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه السلام:

شيعتنا أهل الورع والاجتهاد، وأهل الوفاء والأمانة، وأهل الزهد والعبادة؛ أصحاب إحدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة، القائمون بالليل، الصائمون بالنهار، يُزكّون أموالهم، ويحجّون البيت، ويجتنبون كلّ محرّم[٢].

---

(١) في النسخ الخطّيّة: زيد. وهو تصحيف. انظر: رجال النجاشيّ: ٣٨ رقم ٧٧.

(٢) وسائل الشيعة ٤: ٥٧، مستدرك الوسائل ١١: ٢٧١، بحار الأنوار ٦٥: ١٦٧، و٧٩: ٢٩١.

[الشيعة المسلّمون لأمر الأئمّة عليهم السلام]

[٢]١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

شيعتنا المُسلّمون لأمرنا، الآخذون بقولنا، المخالفون لأعدائنا، فمن لم يكن كذلك فليس منّا[١].

[الشيعة والتقيّة]

[٣]١ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال:

لا دين لمن لا تقيّة له، ولا إيمان لمن لا ورع له[٢].

---

(١) وسائل الشيعة ٢٧: ١١٦، بحار الأنوار ٦٥: ١٦٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٢٨، الكافي ٢: ٢١٧، ٢٢٣، وسائل الشيعة ١٠: ١٣١، و١٦: ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٥، ٢٣٦، مستدرك الوسائل ١٢: ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦، الخصال ١: ٢٢، كتاب سليم: ٧٠٢، ٧٦٦، ٨٩٥ المحاسن ١: ٢٥٥، ٢٥٩، الصراط المستقيم ٣: ٧١، دعائم الإسلام ١: ٥٩، جامع الأخبار: ٩٥، غرر الحكم: ٣٣٥، مشكاة الأنوار: ٤٠، ٤٢، بحار الأنوار ٢: ٧٣، و١٣: ١٥٨، و٣٠: ٣٢٥، و٣٣: ١٥٣ و٦٣: ٤٨٦، و٦٤: ٣٠٣، و٧٢: ٧٦، ٣٩٤، ٣٩٩، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢١، ٤٢٣، و٧٦: ١٧٢، و٧٧: ٢٦٧.

[الشيعيّ الكاذب]

[٤]١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ بن ماجيلويه رحمة الله عليه، قال: حدّثني عمّي محمّدبن أبي القاسم، عن محمّدبن عليّ الكوفيّ، عن محمّدبن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قال الصادق عليه السلام:

كذب من زعم أنّه من شيعتنا وهو متمسّك بعروة غيرنا[١].

[الشيعة خُلقوا من طينة الأئمّة عليهم السلام]

[٥]١ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر، عن أحمدبن محمّد، عن ابن أبي نجران قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

من عادى شيعتنا فقد عادانا، ومن والاهم فقد والانا، لأنّهم منّا خُلقوا من طينتنا؛ من أحبّهم فهو منّا، ومن أبغضهم فليس منّا.

شيعتنا ينظرون بنور الله، ويتقلّبون في رحمة الله، ويفوزون بكرامة الله، ما من أحد من شيعتنا يمرض إلّا مرضنا لمرضه، ولا اغتمّ إلّا اغتممنا لغمّه، ولا يفرح إلّا فرحنا لفرحه، ولا يغيب عنّا أحدٌ من شيعتنا أين كان في شرق الأرض أو غربها، ومن ترك من شيعتنا دَيْناً فهو علينا، ومن ترك منهم مالاً فهو لورثته.

شيعتنا الّذين يُقيمون الصلاة، ويُؤتون الزكاة، ويحجّون البيت الحرام،

---

(١) معاني الأخبار: ٣٩٩، وسائل الشيعة ٢٧: ١١٧، مستدرك الوسائل ١٧: ٣٠٩ بحار الأنوار ٢: ٩٨.

ويصومون شهر رمضان، ويوالون أهل البيت، ويتبرّءون من أعدائهم[١]، أُولئك أهل الإيمان والتقى، وأهل الورع والتقوى؛ من ردّ عليهم فقد ردّ على الله، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله، لأنّهم عباد الله حقّاً، وأولياؤه صدقاً، والله إنّ أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيُشفّعه الله تعالى فيهم لكرامته على الله عزّ وجلّ[٢].

[ثواب من قال «لا إله إلّا الله»]

[٦]١ ـ حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن عمران[٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من قال «لا إله إلّا الله» مخلصاً دخل الجنّة، وإخلاصه بها[٤] أن يحجبه[٥] لا إله إلّا الله عمّا حرّم الله تعالى[٦].

[٧]٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد والحسن بن عليّ الكوفيّ وإبراهيم بن هاشم كلّهم عن

---

(١) في «م»: أعدائنا.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٠٥، وسائل الشيعة ١: ٢٤، و١٦: ١٧٩، بحار الأنوار ٦٥: ١٦٧.

(٣) في «م»: حمران. وكلاهما صحيح، انظر: معجم رجال الحديث ١٦: ٤٣، و١٧: ٨٣.

(٤) ليست في «م».

(٥) في بعض المصادر «يحجزه».

(٦) التوحيد: ٢٧، ٢٨، معاني الأخبار: ٣٧٠، مكارم الأخلاق: ٣١٠، ثواب الأعمال: ٥، فلاح السائل: ١١٨، وسائل الشيعة ١٥: ٢٥٦، ٢٥٧، بحار الأنوار ٨: ٣٥٩، و٩٠: ١٩٧، كفاية الأثر: ١١٩، عوالي اللئالئ ٤: ٩٤.

الحسين بن سيف، عن سليمان بن عمرو، عن مهاجر بن الحسين[١]، عن زيد بن أرقم عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال:

من قال «لا إله إلّا الله» مخلصاً دخل الجنّة، وإخلاصه بها أن يحجزه «لاإله إلّا الله» عمّا حرّم الله[٢].

[الشيعة هم المتّقون]

[٨]١ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد[٣] بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عليّ[٤]، عن الحسن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

لمّا فتح رسول الله صلّى الله عليه وآله مكّة قام على الصفا فقال: يا بني هاشم، يا بني عبدالمطّلب، إنّي رسول الله إليكم، وإنّي شفيقٌ عليكم، لا تقولوا إنّ محمّداً منّا، فوالله ما أوليائي منكم ولامن غيركم إلّا المتّقون، ألا فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم ويأتي

---

(١) كذا في النسخ، وهو تصحيف. والصحيح هو مهاجر أبوالحسن مولى بني تيم الصائغ. انظر: الجرح والتعديل ٨: ٢٦٠.

(٢) التوحيد: ٢٧، ٢٨، ثواب الأعمال: ٥، معاني الأخبار: ٣٧٠، مكارم الأخلاق: ٣١٠، فلاح السائل: ١١٨، وسائل الشيعة ١٥: ٢٥٦، ٢٥٧، بحار الأنوار ٨: ٣٥٩، و٩٠: ١٩٧.

(٣) كذا في النسخ، وهو تصحيف، والصحيح: عبدالله بن جعفر الحميريّ. انظر: رجال النجاشيّ: ٢١٩ رقم ٥٧٣.

(٤) كذا في النسخ، وهو تصحيف، والصحيح: أحمد بن محمّد بن عيسى. انظر: رجال النجاشيّ: ٨١ رقم ١٩٨.

الناس يحملون الآخرة، ألا وإنّي قد أعذرتُ فيما بيني وبينكم، وفيما بين الله عزّ وجلّ وبينكم، وإنّ لي عملي ولكم عملكم[١].

[مجالسة الأشرار والأخيار]

[٩]١ ـ حدّثنا أحمدبن محمّدبن يحيى العطّار رحمه الله، قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّدبن قيس، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهما السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

مجالسة الأشرار تُورث سوء الظنّ بالأخيار، ومجالسة الأخيار تُلحق الأشرار بالأخيار، ومجالسة الفُجّار للأبرار تُلحق الفُجّار بالأبرار، فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا إلى خُلطائه؛ فإن كانوا أهل دين الله فهو على دين الله، وإن كانوا على غير دين الله فلا حظّ له في دين الله، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يقول: من كان يُؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُؤاخينّ كافراً، ولا يخالطنّ فاجراً، ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان كافراً فاجراً[٢].

---

(١) الكافي ٨: ١٨٢، مجموعة ورّام ٢: ١٥١، تنبيه الخواطر ٢: ١٥١، بحار الأنوار ٨: ٣٥٩، و٢١: ١١١، و٦٨: ١٨٨، و٩٣: ٢٣٣.

(٢) الأمالي، للصدوق: ٤٤٦، وسائل الشيعة ١٦: ٢٦٥، مستدرك الوسائل ٨: ٣٢٨، غرر الحكم: ٤٣١، بحار الأنوار ٧١: ١٩١، ١٩٧، و٧٤: ٣٨٥، و٧٥: ١١.

[ليس من الشيعة من أكرم مخالفاً]

[١٠]١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن الوليد، عن محمّدبن الحسن الصفّار، عن محمّدبن عيسى بن عبيد، عن ابن فضّال قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

من واصل لنا قاطعاً، أو قطع لنا واصلاً، أو مدح لنا عائباً، أو أكرم لنا مخالفاً فليس منّا ولسنا منه[١].

[موالاة أعداء الله]

[١١]١ ـ حدّثنا محمّدبن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آباديّ، عن أحمدبن محمّدبن خالد، عن ابن فضّال، عن الرضا عليه السلام أنّه قال:

من والى أعداء الله فقد عادى أولياء الله، ومن عادى أولياء الله فقد عادى الله تبارك وتعالى، وحقّ على الله عزّ وجلّ أن يدخله في نار جهنّم[٢].

[شيعة عليّ من عفّ بطنه، وعمل لخالقه]

[١٢]١ ـ حدّثني محمّدبن موسى بن المتوكّل رحمه الله، عن أحمدبن

---

(١) الأمالي، للصدوق: ٥٦، الصراط المستقيم ٣: ٧٤، وسائل الشيعة ١٦: ٢٦٥، بحار الأنوار ٢٧: ٥٢، و٧٢: ٣٩١، روضة الواعظين ٢: ٤١٧.

(٢) وسائل الشيعة ١٦: ١٧٩، بحار الأنوار ٧٢: ٣٩١.

عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام يقول:

والله ما شيعة عليٍّ صلوات الله عليه إلّا من عفّ بطنه وفرجه، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه[١].

[من أخلاق الشيعة]

[١٣]١ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثني محمّدبن أحمدبن عليّ بن الصلت، عن محمّدبن عجلان قال:

كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فدخل رجلٌ فسلّم، فسأله: كيف من خلّفت من إخوانك؟ فأحسن الثناء وزكّى وأطرى، فقال له عليه السلام: كيف عيادة أغنيائهم لفقرائهم؟ قال: قليلة، قال: كيف[٢] مواصلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟ فقال: إنّك تذكر أخلاقاً ما هي فيمن عندنا، قال عليه السلام: فكيف يزعم هؤلاء أنّهم لنا شيعة[٣]؟!

[مودّة أهل البيت عليهم السلام]

[١٤]١ ـ حدّثنا محمّدبن موسى بن المتوكّل رحمه الله، عن الحسن بن عليّ الخزّاز قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

---

(١) أعلام الدين: ١٢٥، وسائل الشيعة ١: ٨٦، بحار الأنوار ٦٥: ١٦٨، ١٨٧، مشكاة الأنوار: ٥٨.

(٢) في نسخة «م»: فكيف.

(٣) الكافي ٢: ١٧٣، وسائل الشيعة ٩: ٤٢٨، مشكاة الأنوار: ٢٣٩، بحار الأنوار ٦٥: ١٦٨، و ٧١: ٢٥٣.

إنّ ممّن يتّخذ مودّتنا أهل البيت لمن هو أشدّ فتنةً[١] على شيعتنا من الدجّال.

فقلت له: يا ابن رسول الله، بماذا؟ قال: بموالاة أعدائنا ومعاداة أوليائنا، إنّه إذا كان كذلك اختلط الحقّ بالباطل، واشتبه الأمر فلم يُعرف مؤمن من منافق[٢].

[صديق عدوّ الله عدوّ الله]

[١٥]١ ـ حدّثنا أبي رحمه الله، عن العلاء بن الفضيل، عن الصادق عليه السلام قال:

من أحبّ كافراً فقد أبغض الله، ومن أبغض كافراً فقد أحبّ الله. ثمّ قال عليه السلام: صديق عدوّ الله عدوّ الله[٣].

[مجالسة أهل الريب]

[١٦]١ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله، قال: حدّثني غير واحدٍ من أصحابنا، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

من جالس أهل الريب فهو مريب[٤].

---

(١) في نسخة «ق» والمطبوع: لعنةً.

(٢) وسائل الشيعة ١٦: ١٩٠، بحار الأنوار ٧٢: ٣٩١.

(٣) الأمالي، للصدوق: ٦٠٥، وسائل الشيعة ١٦: ١٨٠، مستدرك الوسائل ١٢: ٢٣٦، روضة الواعظين ٢: ٤١٧، بحار الأنوار ٦٦: ٢٣٧.

(٤) وسائل الشيعة ١٦: ٢٦٥، مستدرك الوسائل ٨: ٣٤٠ بحار الأنوار ٧١: ١٩٧.

[الناصبيّ من نصب العداء للشيعة]

[١٧]١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ بن ماجيلويه، قال: حدّثني عمّي [محمّدبن أبي القاسم، عن محمّدبن عليّ الكوفيّ، عن ابن فضّال][١]، عن المعلّى ابن خنيس قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت، لأنّك لا تجد أحداً يقول أنا أُبغض محمّداً و آل محمّد، ولكنّ الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنّكم تتوالونا وتتبرّءون من أعدائنا.

وقال عليه السلام: من أشبع عدوّاً لنا فقد قتل وليّاً لنا[٢].

[شيعة عليّ خمص البطون، ذبل الشفاه]

[١٨]١ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعدبن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميريّ جميعاً، عن أحمدبن محمّدبن الحسن، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ شيعة عليٍّ صلوات الله عليه كانوا خُمص البطون، ذُبل الشفاه، وأهل رأفة وعلم وحلم، يُعرفون بالرهبانيّة، فأعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد[٣].

---

(١) أضفناه من معاني الأخبار.

(٢) ثواب الأعمال: ٢٠٧، علل الشرائع ٢: ٦٠١، معاني الأخبار: ٣٦٥، وسائل الشيعة ٩: ٤٨٦، و٢٤: ٢٧٤، و٢٩: ١٣٢، ١٣٣، بحارالأنوار ٨: ٣٦١، و٣١: ٦، و٦٩: ١٣١، و٧٢: ٣٩١.

(٣) الكافي ٢: ٢٣٣، وسائل الشيعة ١: ٨٧، و١٥: ١٨٩، بحار الأنوار ٦٥: ١٨٨، التمحيص: ٦٦، مشكاة الأنوار: ٨٩.

[شيعة عليّ الشاحبون الناحلون]

[١٩]١ ـ حدّثني محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رحمه الله، قال: حدّثني محمّدبن الحسن الصفّار، عن أحمدبن محمّد البرقيّ، عن محمّدبن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عمروبن أبي المقدام، عن أبيه[١]، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

يا أباالمقدام، إنّما شيعة عليٍّ صلوات الله عليه الشاحبون الناحلون الذابلون، ذابلة شفاههم من الصيام[٢] خميصة بطونهم، مصفرّة ألوانهم، متغيّرة وجوههم، إذا جنّهم الليل اتّخذوا الأرض فراشاً، واستقبلوها بجباههم، باكية عيونهم، كثيرة دموعهم، صلاتهم كثيرة، ودعاؤهم كثير، تلاوتهم كتاب الله، [يفرح][٣] الناس وهم يحزنون[٤].

[سيماء الشيعة]

[٢٠]١ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثني محمّدبن أحمدبن عليّ بن الصلت، عن أحمدبن محمّد، عن السنديّ بن محمّد قال:

قومٌ تبع أميرالمؤمنين عليه السلام فالتفت إليهم، قال: ما أنتم عليه؟

---

(١) وهو: أبوالمقدام ثابت بن هرمز العجليّ. انظر: معجم رجال الحديث ١٣: ٧٢.

(٢) في نسخة «ق» والمطبوع: القيام.

(٣) في «ق» «م» والمطبوع: يفرحون، والصحيح ما أثبتناه.

(٤) الخصال ٢: ٤٤٤، روضة الواعظين ٢: ٢٩٤، فلاح السائل: ٢٦٨، مشكاة الأنوار: ٧٩، وسائل الشيعة ١: ٩٠، و٦: ١٩١، أعلام الدين: ١٤٢، بحار الأنوار ٦٥: ١٤٩، و٧٥: ٢٦.

قالوا: شيعتك يا أميرالمؤمنين، قال: ما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة؟ قالوا: وما سيماء الشيعة؟ قال: صفر الوجوه من السهر، خُمص البطون من الصيام، ذُبل الشفاه من الدعاء، عليهم غبرة الخاشعين[١].

[شيعة جعفر من عفّ بطنه، واشتدّ جهاده]

[٢١]١ ـ حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثني عليّ بن الحسين السعد آباديّ، عن المفضّل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إنّما شيعة جعفر من عفّ بطنه وفرجه، واشتدّ جهاده، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فإذا رأيت أُولئك فأُولئك شيعة جعفر[٢].

[التشيّع الكاذب]

[٢٢]١ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثني عليّ بن الحسين السعد آباديّ، عن جابر الجعفيّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

---

(١) الإرشاد، للمفيد ١: ١٠٧، ٢٣٧، أعلام الدين: ١٣٥، الأمالي، للطوسيّ: ٢١٦، مجموعة ورّام ٢: ٢٥، مشكاة الأنوار: ٥٨، المناقب ٢: ١٢٠، وسائل الشيعة ١: ٩٢، جامع الأخبار: ٣٥، بحار الأنوار ٢٧: ١٤٤، و٤١: ٤، و٦٤: ٢٤٨، و٦٥، ١٥٠، ١٥١، و٧٤: ٤٠٤، شرح نهج البلاغة ٧: ٢٩١، نهج البلاغة: ١٧٧.

(٢) الكافي ٢: ٢٣٣، الخصال ١: ٢٥٩، مشكاة الأنوار: ٥٨، ٦٣، رجال الكشّيّ: ٣٠٦، أعلام الدين: ١٢٥، ١٢٩، وسائل الشيعة ١: ٨٦، و١٥: ٢٥١، بحار الأنوار ٦٥: ١٦٨، ١٨٧، دعائم الإسلام ١: ٥٨، تحف العقول: ٥١٥، اختيار معرفة الرجال: ٣٠٦.

يا جابر [أ] يكتفي من اتّخذ التشيّع أن يقول بحُبّنا[١] أهل البيت؟! فوالله ما شيعتنا إلّا من اتّقى الله وأطاعه، وما كانوا يُعرفون إلّا بالتواضع، والتخشّع، وأداء الأمانة، وكثرة ذكر الله، والصوم، والصلاة، والبرّ بالوالدين، والتعهّد للجيران من الفقراء، وأهل المسكنة، والغارمين، والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكفّ الألسن عن الناس إلّا من خير، وكانوا أُمناء عشائرهم في الأشياء.

قال جابر: يا ابن رسول الله، ما نعرف أحداً بهذه الصفة! فقال لي: يا جابر، لا تذهبنّ بك المذاهب، حسب الرجل أن يقول أُحبّ عليّاً صلوات الله عليه وأتولّاه، فلو قال إنّي أُحبّ رسول الله صلّى الله عليه وآله ورسول الله خير من عليٍّ، ثمّ لا يتّبع سيرته، ولا يعمل بسنّته، ما نفعه حبُّه إيّاه شيئاً، فاتّقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحدٍ قرابة[٢]، أحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ وأكرمهم عليه أتقاهم له وأعملهم بطاعته.

يا جابر، ما يتقرّب العبد إلى الله تبارك وتعالى إلّا بالطاعة، ما معنا براءة من النار، ولا على الله لأحدٍ منكم حجّة، من كان لله مطيعاً فهو لنا وليّ،

---

(١) في نسخة «م»: يحبّنا.

(٢) قال المجلسيّ رحمه الله: أي ليس بين الله وبين الشيعة قرابة حتّى يسامحهم، ولا يسامح مخالفيهم مع كونهم مشتركين معهم في مخالفته تعالى، أو ليس بينه وبين عليّ عليه السلام قرابة حتّى يسامح شيعة عليّ عليه السلام، ولا يسامح شيعة الرسول صلّى الله عليه وآله. والحاصل: أنّ جهة القرب بين العبد وبين الله إنّما هي الطاعة والتقوى، ولذا صار أئمّتكم أحبّ الخلق إلى الله تعالى، فلو لم تكن هذه الحجّة فيكم لم ينفعكم شيء.

ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدوّ، ولا تُنال ولايتنا إلّا بالعمل والورع[١].

[شيعة عليّ المتباذلون، المتحابّون]

[٢٣]١ ـ حدّثني محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رحمه الله، قال: حدّثني محمّدبن الحسن الصفّار [قال: حدّثنا العبّاس بن معروف، عن الحسن بن عليّ، عن فضّال][٢] عن ظريف بن ناصح رفعه[٣] إلى محمّدبن عليّ عليه السلام قال:

إنّما شيعة عليّ عليه السلام المتباذلون في ولايتنا، المتحابّون في مودّتنا، المتزاورون لإحياء أمرنا، إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا، بركة لمن جاوروا، وسِلْمٌ لمن خالطوا[٤].

[شيعة عليّ الشاحبون، الناحلون، الذابلون]

[٢٤]١ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثني سعدبن عبدالله قال: حدّثني

---

(١) الكافي ٢: ٧٤، الأمالي، للصدوق: ٦٢٥، الأمالي، للطوسيّ: ٧٣٥، المستطرفات: ٦٣٦، مشكاة الأنوار: ٥٩، روضة الواعظين ٢: ٢٩٤، تحف العقول: ٢٩٥، وسائل الشيعة ١٥: ٢٣٤، بحارالأنوار ٧٥: ١٧٥، و٦٧: ٩٧، مجموعة ورّام ٢: ١٨٥، تنبيه الخواطر ٢: ١٨٥.

(٢) أضفناه من الخصال.

(٣) في الخصال وأعلام الدين: عن عمرو بن أبي المقدام.

(٤) الخصال ٢: ٣٩٧، أعلام الدين: ١١٢، مشكاة الأنوار: ٦١، تحف العقول: ٣٠٠، التمحيص: ٦٩، الكافي ٢: ٢٣٦، وسائل الشيعة ١٥: ١٩٠، بحار الأنوار ٦٥: ١٩٠، و٧٥: ٢٦، ١٨٠.

محمّدبن عيسى، عن عمروبن أبي المقدام، عن أبيه قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام:

شيعة عليّ عليه السلام الشاحبون الناحلون الذابلون، ذابلة شفاههم، خميصة بطونهم، متغيّرة ألوانهم[١].

[شيعة عليّ من لا يعدو صوته سمعه]

[٢٥]١ ـ وبهذا الإسناد قال: قال أبو جعفر عليه السلام لجابر:

يا جابر، إنّما شيعة عليّ عليه السلام من لا يعدو صوتُه سمعَه، ولا شحناؤه بدنه، لا يمدح لنا قالياً، ولا يواصل لنا مبغضاً، ولا يجالس لنا عائباً.

شيعة عليّ عليه السلام من لا يهرّ[٢] هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولا يسأل الناس وإن مات جوعاً؛ أُولئك الخفيفة[٣] عيشتهم، المنتقلة ديارهم، إن شهدوا لم يُعرفوا، وإن غابوا لم يُفتقدوا، وإن مرضوا لم يُعادوا، وإن ماتوا لم يُشهدوا، في قبورهم يتزاورون.

قلت: وأين أطلب هؤلاء؟ قال: في أطراف الأرض [و]بين الأسواق،

---

(١) الخصال ٢: ٤٤٤، وسائل الشيعة ١: ٩٠، فلاح السائل: ٢٦٨، مشكاة الأنوار: ٧٩، أعلام الدين: ١٤٢، روضة الواعظين ٢: ٢٩٤، بحار الأنوار ٦٥: ١٤٩، و٧٥: ٢٦.

(٢) هرّ الكلب: نبح وكشّر عن أنيابه. وقيل: الهرير هو صوت الكلب دون نباح.

(٣) في نسخة «م»: الخفيضة. وخَفضَ العيش أي سهل وكان هنيئاً.

وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾[١]. [٢]

[الشيعة لا يقولون إلّا الحقّ]

[٢٦]١ ـ حدّثني محمّدبن الحسن بن الوليد رضي الله عنه، عن المفضّل بن قيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال [لي]:

كم شيعتنا بالكوفة؟ قال: قلت خمسون ألفاً، قال: فما زال يقول حتّى قال: أترجو أن يكونوا عشرين؟ ثمّ قال عليه السلام: والله لوددتُ أن يكون بالكوفة خمسة وعشرون رجلاً يعرفون أمرنا الّذي نحن عليه ولا يقولون علينا إلّا بالحقّ[٣].

[حلاوة الإيمان في صدور الشيعة]

[٢٧]١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ بن ماجيلويه رحمه الله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال له أبو جعفر الدوانيقيّ بالحيرة أيّام أبي العبّاس: يا أبا عبدالله، ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلسٍ واحدٍ حتّى يُعرف مذهبه؟ فقال عليه السلام: ذلك لحلاوة الإيمان في صدورهم؛

---

(١) المائدة: ٥٤.

(٢) الكافي ٢: ٢٣٨، أعلام الدين: ١١٣، بحار الأنوار ٦٥: ١٦٨، و٦٦: ٤٠١، دعائم الإسلام ١: ٦٤، تنبيه الخواطر ٢: ٢٠٣، الغيبة، للنعمانيّ: ٢٠٣، تحف العقول: ٣٧٨، التمحيص: ٧٠.

(٣) بحار الأنوار ٦٤: ١٥٨.

من حلاوته يبدونه تبدّياً[١].

[أفضل الشيعة أفضلهم معرفة]

[٢٨]١ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثني أحمدبن إدريس قال: حدّثني محمّدبن أحمد، عن ابن أبي عمير يرفعه إلى أحدهم عليهم السلام أنّه قال:

بعضكم أكثر صلاةمن بعض، وبعضكم أكثر حجّاًمن بعض، وبعضكم أكثر صدقة من بعض، وبعضكم أكثر صياماًمن بعض، وأفضلكم أفضلكم معرفة[٢].

[همّ الشيعة، وهمّ عدوّهم]

[٢٩]١ ـ حدّثني محمّدبن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثني محمّدبن يحيى العطّار، قال: حدّثني المفضّل بن زياد العبديّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّا أهل بيتٍ صادقون؛ همّكم معالم دينكم، وهمّ عدوّكم بكم، وأُشرب قلوبهم لكم بغضاً، يُحرّفون ما يسمعون منكم كلّه، ويجعلون لكم أنداداً، ثمّ يرمونكم به بهتاناً، فحسبهم بذلك عند الله معصية[٣].

---

(١) بحار الأنوار ٤٧: ١٦٦، و٦٥: ٦٤.

(٢) بحار الأنوار ٣: ١٤.

(٣) بحار الأنوار ٢: ٢١٨.

[الشيعة لا سفاح بينهم]

[٣٠]١ ـ حدّثني أحمدبن محمّدبن يحيى العطّار، عن محمّدبن يحيى، عن سدير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إذا كان يوم القيامة دُعي الخلائق[١] بأُمّهاتهم ما خلانا وشيعتنا؛ فإنّا لا سفاح بيننا[٢].

[كثرة أعداء الشيعة]

[٣١]١ ـ حدّثني الحسن بن أحمد، عن أبيه، عن محمّدبن أحمد، عن عبدالله بن خالد[٣] الكنانيّ قال: استقبلني أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وقد علّقت سمكةً بيدي، قال: اقذفها إنّي لأكره للرجل السريّ[٤] أن يحمل الشيء الدنيّ بنفسه.

ثمّ قال عليه السلام: إنّكم قوم أعداؤكم كثير يا معشر الشيعة، إنّكم قوم عاداكم الخلق فتزيّنوا لهم ما قدرتم عليه[٥].

---

(١) في نسخة «م»: الخلق.

(٢) انظر ما في معناه في: المحاسن: ١٤١، المجالس، للمفيد: ٣٢٧، الأمالي، للطوسيّ ١: ٩٢، بحار الأنوار ٧: ٢٣٧.

(٣) كذا في جميع النسخ، ولعلّ الصحيح هو عبدالله بن جبلّة بن حنّان بن الحرّ الكنانيّ؛ ثقة، عدّه الشيخ في رجاله: ٣٥٦ رقم ٣٣ من أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام. انظر: معجم رجال الحديث ١٠: ١٣١.

(٤) انسريّ: الشريف في قومه.

(٥) الكافي ٦: ٤٨٠، وسائل الشيعة ٥: ١٢، بحار الأنوار ٧١: ١٤٨، و٧٣: ٣٢٤.

[الشيعيّ من أظهر الجميل، وسارع بالأمر الجليل]

[٣٢]١ ـ حدّثني محمّدبن عليّبن ماجيلويه قال: حدّثني عمّي محمّدبن أبي القاسم، عن هارونبن مسلم، عن مسعدةبن صدقة قال: سُئل أبوعبدالله عليه السلام عن شيعتهم، فقال:

شيعتنا من قدّم ما استحسن، وأمسك ما استقبح، وأظهر الجميل، وسارع بالأمر الجليل؛ رغبةً إلى رحمة الجليل، فذاك منّا وإلينا ومعنا حيث ما كنّا[١].

[من سيماء الشيعة]

[٣٣]١ ـ حدّثني محمّدبن موسىبن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثني عبدالله‌بن جعفر الحميريّ، عن الأصبغ‌بن نباتة قال:

خرج عليّ عليه السلام ذات يومٍ ونحن مجتمعون فقال: من أنتم؟ وما اجتماعكم؟ فقلنا: قوم من شيعتك يا أميرالمؤمنين، فقال: مالي لا أرى سيماء الشيعة عليكم؟ فقلنا: وما سيماء الشيعة؟ فقال عليه السلام: صفر الوجوه من صلاة الليل، عمش العيون من مخافة الله، ذبل الشفاه من الصيام، عليهم غبرة الخاشعين[٢].

---

(١) بحار الأنوار ٦٥: ١٦٩.

(٢) الأمالي، للطوسيّ: ٢١٦، الإرشاد للمفيد ١: ٢٣٧، مشكاة الأنوار: ٥٨، وسائل الشيعة

[الصادق عليه السلام يصف الشيعة]

[٣٤]١ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثني سعدبن عبدالله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: جعلتُ فداك، صف لي شيعتك؟ قال عليه السلام:

شيعتنامن لا يعدو صوتُه سمعَه، ولا شحناؤه بدنه، ولا يطرح كَلّه على غيره، ولا يسأل غير إخوانه ولو مات جوعاً.

شيعتنامن لا يهرّ هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب.

شيعتنا الخفيفة[١] عيشتهم، المنتقلة ديارهم.

شيعتنا الّذين في أموالهم حقّ معلوم ويتواسون، وعند الموت لا يجزعون، وفي قبورهم يتزاورون.

قال: قلت: جعلتُ فداك، فأين أطلبهم[٢]؟ قال: في أطراف الأرض وبين الأسواق كما قال الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿ **أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ** ﴾[٣].[٤]

ﮊ ١: ٩٢، شرح نهج البلاغة ٧: ٢٩١، بحار الأنوار ٣٣: ٣٦٢، و٦٥: ١٥١، و٦٦: ٣٠٨، و٧٤: ٤٠٤.

(١) في نسخة «م»: الخفيضة.

(٢) في نسخة «م»: أطلب هؤلاء.

(٣) المائدة: ٥٤.

(٤) الكافي ٢: ٢٣٨، وسائل الشيعة ١٥: ١٩٣، مستدرك الوسائل ١٢: ٦٨، تحف العقول: ٣٠٣، ٣٧٨، ٥١٥، مشكاة الأنوار: ٦١، بحار الأنوار ٦٥: ١٦٤، ١٦٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٩١،

ﮋ

[عليّ عليه السلام يصف المتّقين]

[٣٥]١ ـ حدّثني محمّد بن الحسن قال: حدّثنا عليّ بن حسّان الواسطيّ، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير الهاشميّ، عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال:

قام رجل من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام يقال له همام ـ وكان عابداً ـ فقال له: يا أميرالمؤمنين، صف لي المتّقين حتّى كأنّي أنظر إليهم. فتثاقل أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في[1] جوابه، ثمّ قال عليه السلام: ويحك يا همام، اتّق الله و أحسن فإنّ الله مع الّذين اتّقوا والّذين هم محسنون. فقال همام: يا أميرالمؤمنين، أسألك بالّذي أكرمك بما خصّك به وحباك وفضّلك بما أنالك[2] و أعطاك لمّا وصفتهم لي. فقام أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قائماً على قدميه، فحمد الله و أثنى عليه، وصلّى على النبيّ و آله وسلّم، ثمّ قال:

أمّا بعد؛ فإنّ الله عزّ وجلّ خلق الخلق حيث خلقهم غنيّاً عن طاعتهم، آمناً من معصيتهم، لأنّه لا تضرّه معصية من عصاه منهم، ولا تنفعه طاعة من أطاعه، وقسم بينهم معايشهم، ووضعهم من الدنيا مواضعهم، وإنّما

➲ و٦٦: ٤٠١، ٤٠٢، و٧٥: ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، كنز الفوائد ١: ٨٧، التمحيص: ٧٠، تنبيه الخواطر ٢: ٢٠٣، دعائم الإسلام ١: ٦٤.

(١) في نسخة «م»: عن.

(٢) في نسخة «م»: آتاك.

أهبط الله آدم وحوّاء من الجنّة عقوبةً لما صنعا حيث نهاهما فخالفاه، وأمرهما فعصياه، فالمتّقون فيها أهل الفضائل، منطقهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع.

خضعوا لله بالطاعة فبُهتوا، غاضّين أبصارهم عمّاحرّم الله عليهم، واقفين أسماعهم على العلم النافع لهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالّتي نزلت منهم في الرخاء، رضاً منهم عن الله بالقضاء، ولولا الآجال الّتي كتب الله عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عينٍ شوقاً إلى الثواب، وخوفاً من العقاب، عظم الخالق في أنفسهم، وصغر ما دونه في أعينهم، فهم والجنّة كمن قد رآها فهم فيها منعّمون، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذّبون، قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة، وأجسادهم نحيفة، وحوائجهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، ومؤنتهم من الدنيا عظيمة، صبروا أيّاماً قليلةً قصاراً أعقبتهم راحةً طويلةً بتجارةٍ مربحةٍ يسّرها لهم ربٌّ كريم، أرادتهم الدنيا فلم يُريدوها، وطلبتهم فأعجزوها.

أمّا الليل فصافّون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن، يرتّلونه ترتيلاً، يُحزّنون به أنفسهم، ويستبشرون به، وتهيج أحزانهم بكاءً على ذنوبهم، ووجع كلوم جوانحهم، وإذا مرّوا بآيةٍ فيها تخويفٌ أصغوا إليها بمسامع قلوبهم وأبصارهم، فاقشعرّت منها جلودهم، ووجلت منها قلوبهم، وظنّوا أنّ صهيل جهنّم وزفيرها وشهيقها في أُصول آذانهم، وإذا مرّوا بآيةٍ فيها تشويقٌ ركنوا إليها طمعاً، وتطلّعت أنفسهم إليها شوقاً، فظنّوا أنّها نُصب أعينهم، جاثين على أوساطهم يُمجّدون جبّاراً عظيماً،

مفترشين جباههم وأكفّهم وأطراف أقدامهم وركبهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم.

وأمّا النهار فحُلماء علماء، بررة أتقياء، قد براهم الخوف[١] فهم أمثال القداح[٢] ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض، أو يقول قد خولطوا[٣] فقد خالط القوم أمر عظيم.

إذا فكّروا في عظمة الله وشدّة سُلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت وأهوال القيامة فزّع ذلك قلوبهم، وجاشت حلومهم، وذهلت قلوبهم[٤]، وإذا استفاقوا بادروا إلى الله بالأعمال الزكيّة، لا يرضون لله من أعمالهم بالقليل، ولا يستكثرون له الجزيل، فهم لأنفسهم متّهمون، ومن أعمالهم مشفقون[٥]، إن زُكّي أحدهم خاف ممّا يقولون وقال: أنا أعلم بنفسي من غيري، وربّي أعلم بنفسي منّي، اللهمّ لا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني خيراً ممّا يظنّون، واغفر لي ما لا يعلمون، فإنّك علّام الغيوب، وستّار العيوب.

ومن علامة أحدهم أنّك ترى له قوّةً في دين، وحزماً في لين، وإيماناً

---

(١) في بعض النسخ زيادة: بري القداح.

(٢) القِداح: هو السهم قبل أن يُراش، وبراه: نحته. ويصفهم الإمام هنا بأنّهم قد رقّق الخوف أجسامهم كما تُرقّق السهام بالنحت.

(٣) خولط في عقله: مازجه خلل فيه. والأمر العظيم الّذي خالط عقولهم هو الخوف الشديد من الله.

(٤) في بعض النسخ: عقولهم.

(٥) أي: خائفون من التقصير.

في يقين، وحرصاً على العلم، وكسباً في رفق، وشفقة في نفقة، وقصداً[١] في غناء، وخشوعاً في عبادة، وتحمّلاً في فاقة، وصبراً في شدّة، ورحمة للمجهود، وإعطاءً في حقّ، ورفقاً في كسب، وطلباً للحلال، ونشاطاً في الهدى، وتحرّجاً عن الطمع، وبرّاً في استقامة، وإغماضاً عند شهوة [لا يغرّه ثناء][٢] من جهله، ولا يدع إحصاء ما قد عمله، مستبطئاً لنفسه في العمل، يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل، يُمسي وهمّه الشكر، ويُصبح وشغله الذكر، يبيت حذراً، ويُصبح فرحاً، حذراً لما حُذّر من الغفلة، وفرحاً لما أصاب من الفضل والرحمة، إن استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يُعطها سؤلها فيما إليه ضرّه، وفرحه فيما يخلد ويطول، وقرّة عينه فيما لا يزول، ورغبته فيما يبقى، وزهادته فيما يفنى.

يمزج الحلم بالعلم، ويمزج العلم بالعقل، تراه بعيداً كسله، دائماً نشاطه، قريباً أمله، قليلاً زلله، متوقّعاً أجله، خاشعاً قلبه، ذاكراً ربّه، خائفاً ذنبه، قانعة نفسه، متغيّباً جهله، سهلاً أمره، حريزاً[٣] دينه، ميّتةً شهوته، كاظماً غيظه، صافياً خلقه، آمناً منه جاره، ضعيفاً كبره [متيناً صبره][٤] كثيراً ذكره، محكماً أمره، لا يحدّث بما يؤتمن عليه الأصدقاء، ولا يكتم شهادته للأعداء، ولا يعمل شيئاً من الحقّ رياءً، ولا يتركه حياءً، الخير منه مأمول، والشرّ منه مأمون، إن كان في الغافلين كُتب من

---

(١) أي: اقتصاداً.

(٢) في نسخة «م»: لا يضرّه شنآن.

(٣) أي: حصيناً.

(٤) في النسخ الخطّيّة والمطبوع: ميّتاً ضرُّه.

الذاكرين، وإن كان في الذاكرين لم يُكتب من الغافلين، يعفو عمّن ظلمه، ويُعطي من حرمه، ويصل من قطعه، لا يعزب حلمه، ولا يعجل فيما يريبه، ويصفح عمّا قد تبيّن له.

بعيداً جهله، ليّناً قوله، غائباً مكره، قريباً معروفه، صادقاً قوله، حسناً فعله، مقبلاً خيره، مدبراً شرّه، فهو في الهزاهز[١] وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، لا يحيف على من يُبغض، ولا يأثم [في من يحبّ][٢] لا يدّعي ما ليس له، ولا يجحد حقّاً هو عليه، يعترف بالحقّ قبل أن يُشهد عليه، ولا يُضيّع ما استُحفظ، ولا ينسى ما ذُكّر، ولا ينابز بالألقاب، ولا يبغي على أحد، ولا يهمّ بالحسد، ولا يضرّ بالجار، ولا يشمت بالمصائب.

سريع إلى الصلوات[٣]، مُؤدٍّ للأمانات، بطيء عن المنكرات، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، لا يدخل في الأُمور بجهل، ولا يخرج من الحقّ بعجز، إن صمت لم يغمّه صمته[٤]، وإن نطق لم يقل خطأً، وإن ضحك لم يَعْدُ صوتُه سمعَه، قانعاً بالّذي قُدّر له، ولا يجمح به الغيظ، ولا يغلبه الهوى، ولا يقهره الشحّ، ولا يطمع فيما ليس له، يخالط الناس ليعلم، ويصمت ليسلم، ويسأل ليفهم، لا ينصت[٥] ليعجب به،

---

(١) في نسخة «م»: الزلازل.

(٢) في النسخ الخطّيّة والمطبوع: على من لا يحبّ.

(٣) في نسخة «م»: الصواب.

(٤) في نسخة «م»: الصمت.

(٥) في نسخة «م» زيادة: للخير.

ولا يتكلّم[١] ليفخر على من سواه، إن بُغي عليه صبر حتّى يكون الله هو الّذي ينتقم له، نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة، أتعب نفسه لآخرته، وأراح الناس من شرّه.

بُعدُه عمّن تباعد عنه زهد ونزاهة، ودنوّه ممّن دنا منه لين ورحمة، فليس تباعده بكبرٍ ولا عظمة، ولا دنوّه بخديعةٍ ولا خلابة[٢]، بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير، وهو إمام لمن خلفه من أهل البرّ.

قال: فصعق همام صعقةً كانت نفسه فيها، فقال أميرالمؤمنين: أما والله، لقد كنتُ أخافها عليه.

وأمر به فجُهّز وصلّى عليه وقال: هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها، فقال قائل: فما بالك أنت يا أميرالمؤمنين؟ قال عليه السلام: ويلك، إنّ لكلٍّ أجلاً لن يعدوه، وسبباً لا يجاوزه، فمهلاً لا تَعُد، فإنّما نفث على لسانك الشيطان[٣].

[الشيعيّ بين الغضب والرضا]

[٣٦]١ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن صفوان بن مهران قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

---

(١) في نسخة «م» زيادة: به.

(٢) الخلبة: الخدعة.

(٣) الأمالي، للصدوق: ٥٧٠، التمحيص: ٧٠، كتاب سليم بن قيس الهلاليّ: ٨٤٩، أعلام الدين: ١٣٨، كنز الفوائد ١: ٨٩، مكارم الأخلاق: ٤٧٥، روضة الواعظين: ٤٣٧، نهج البلاغة (الخطبة ١٩٣)، تحف العقول: ١٥٩، شرح نهج البلاغة ١٠: ١٣٢، بحار الأنوار ٦٤: ٣٤١، و٦٥: ١٩٢، و٧٥: ٧٣، كشف الغمّة ١: ١٠٠.

إنّما المؤمن الّذي إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقٍّ، والّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، والّذي إذا قدر لم يأخذ أكثر من ماله[١].

[التقوى في القلب]

[٣٧]١ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن عليّ بن عبدالعزيز قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

يا عليّ بن عبدالعزيز، لا يغرّنّك بكاؤهم، فإنّ التقوى في القلب[٢].

[من أوامر الأئمّة عليهم السلام للشيعة]

[٣٨]١ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

أُوصيكم عبادالله بتقوى الله، ولا تحملوا الناس على أكتافكم فتذلّوا، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿ **وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً** ﴾[٣].

ثمّ قال: عودوا مرضاهم، واشهدوا جنائزهم، واشهدوا لهم وعليهم، وصلّوا معهم في مساجدهم، واقضوا حقوقهم.

ثمّ قال: أيّ شيءٍ أشدّ على قومٍ يزعمون أنّهم يأتمّون بقومٍ ويأخذون بقولهم! فيأمرونهم وينهونهم فلا يقبلون منهم، ويُذيعون حديثهم عند

---

(١) الكافي ٢: ٣٣٣، وسائل الشيعة ١٥: ٣٥٨، كشف الغمّة ٢: ٢٠٨، مشكاة الأنوار: ١٨٢، أعلام الدين: ١٣١، المحاسن ١: ٦، الخصال ١: ١٠٤، بحار الأنوار ٦٤: ٣٠٣، و٧٥: ٢٠٩، ٢٧٧، تحف العقول: ٣٢٤، تنبيه الخواطر ٢: ٧٦.

(٢) مستدرك الوسائل ١١: ٢٦٥، مشكاة الأنوار: ٤٤، بحار الأنوار ٦٧: ٢٨٣، ٢٨٦.

(٣) البقرة: ٨٣.

عدوّهم، فيأتي عدوّهم إلينا فيقولون لنا إنّ قوماً يقولون ويروون كذا وكذا فنقول نحن نتبرّأ ممّن يقول هذا، فتقع عليهم البراءة[١].

[الشيعة وصدق الحديث، وأداء الأمانة]

[٣٩]١ ـ حدّثني محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رحمه الله، عن ابن أبي الخطّاب، عن عبدالله بن زياد قال: سلّمنا على أبي عبدالله عليه السلام بمنى، ثمّ قلت: يا ابن رسول الله، إنّا قومٌ مجتازون لسنا نُطيق هذا المجلس منك كلّما أردناه، فأوصنا. قال عليه السلام:

عليكم بتقوى الله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الصحبة لمن صحبكم، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، صلّوا في مساجدهم، وعودوا مرضاهم، واتّبعوا جنائزهم، فإنّ أبي حدّثني أنّ شيعتنا أهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم، إن كان فقيهٌ كان منهم، وإن كان مؤذّنٌ كان[٢] منهم، وإن كان إمامٌ كان منهم، وإن كان صاحب أمانةٍ كان منهم، وإن كان صاحب وديعةٍ كان منهم، وكذلك كونوا، حبّبونا إلى الناس ولا تُبغّضونا إليهم[٣].

---

(١) وسائل الشيعة ١٨: ٣٠١، و١٢: ٧، مستدرك الوسائل ٦: ٤٥٧، ٥٠٩، و٨: ٣١٤، تفسير العيّاشيّ ١: ٤٨، المحاسن ١: ١٨، بحار الأنوار ٧١: ١٥٩، ١٦١، و٧٢: ٤١٩، و٨٥: ٨٣، ٩٦، مستطرفات السرائر: ٥٩٩.

(٢) في نسخة «م»: فهو.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٤٦، مستدرك الوسائل ٨: ٣١٠، ٣١٣، دعائم الإسلام ١: ٥٦، بحار الأنوار ٧١: ١٦٢.

[الشيعة يُعرفون بعبادتهم، والسمت في الوجوه]

[٤٠]١ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، عن حمران بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام قاعداً في بيته إذ قرع قوم عليه الباب، فقال: يا جارية، انظري من بالباب، فقالوا: قوم من شيعتك! فوثب عجلاً[١] حتّى كاد أن يقع، فلمّا فتح الباب ونظر إليهم رجع وقال: كذبوا، فأين السمت في الوجوه؟ أين أثر العبادة؟ أين سيماء السجود؟ إنّما شيعتنا يُعرفون بعبادتهم وشعثهم، قد قرّحت العبادة منهم الآناف[٢]، ودثّرت الجباه والمساجد، خُمص البطون، ذُبل الشفاه، قد هيّجت العبادة وجوههم، وأخلق سهر الليالي وقطع الهواجر جُثثهم، المسبّحون إذا سكت الناس، والمصلّون إذا نام الناس، والمحزونون إذا فرح الناس، يُعرفون بالزُهد، كلامهم الرحمة، وتشاغلهم بالجنّة[٣].

---

(١) أي: مسرعاً.

(٢) قال المجلسيّ رحمه الله: الآناف جمع أنف، كالأُنوف، وقرحها إمّا لكثرة السجود، لأنّها من المساجد المستحبّة، أو لكثرة البكاء.

(٣) مستدرك الوسائل ٤: ٤٦٨، بحار الأنوار ٦٥: ١٦٩.

[الشيعة والبراءة من الطواغيت]

[٤١]١ ـ عليّ بن أحمد بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه [أحمد بن][١] أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن عبدالله قال: قال الصادق عليه السلام:

من أقرّ بستّة أشياء فهو مؤمن: البراءة من الطواغيت[٢]، والإقرار بالولاية، والإيمان بالرجعة[٣]، والاستحلال للمتعة، وتحريم الجرّي،

---

(١) أضفناه من البحار.

(٢) في بعض النسخ: البراءة من الجبت والطاغوت. والجبت هو الصنم وكلّ ما يُعبد من دون الله، ويُطاع من غير إذن الله، والطاغوت: كلّ مُتعدٍّ، ويُعبّر عنه في لغة العصر «الديكتاتور»، رأس الضلال الصارف عن طريق الخير. والبراءة منهما: الخروج عن طاعتهما والقيام لإعدامهما، وفي قبال ذلك الإقرار بأنّ الولاية والحكومة ليست إلّا لأولياء الله وخلفائه، ولمن جعلهم الله خلفاءه على الناس، وهم أئمّة أهل البيت عليهم السلام، أوّلهم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وآخرهم مهديّ آل محمّدٍ الحجّة بن الحسن العسكريّ صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

(٣) أفصحت الأخبار المتواترة بأنّ الرجعة خاصّة وليست بعامّة، لا يرجع إلّا مَن محّض الإيمان محضاً، أو محّض الشرك محضاً، وإليك كلمات بعض الأعلام في هذه المسألة:
قال السيّد المرتضى رحمه الله: إنّ الّذي تذهب الشيعة الإماميّة إليه أنّ الله تعالى يُعيد عند ظهور إمام الزمان المهديّ عليه السلام قوماً ممّن كان قد تقدّم موته من شيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ومشاهدة دولته.
ويُعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم فيلتذّوا بما يشاهدون من ظهور الحقّ، وعلوّ كلمة أهله.
والدلالة على صحّة هذا المذهب، أنّ الّذي ذهبوا إليه ممّا لا شُبهة على عاقلٍ في أنّه مقدورٌ

➲ لله تعالى غير مستحيل في نفسه، فإنّا نرى كثيراً من مخالفينا ينكرون الرجعة إنكار من يراها مستحيلةً غير مقدورة، وإذا ثبت جواز الرجعة ودخولها تحت المقدور فالطريق إلى إثباتها إجماع الإماميّة على وقوعها، فإنّهم لا يختلفون في ذلك، وإجماعهم قد بيّنّا في مواضع من كتبنا أنّه حجّة لدخول قول الإمام عليه السلام فيه.

وقال الشيخ الطبرسيّ رحمه الله: قد تظافرت الأخبار عن أئمّة الهدى من آل محمّد صلّى الله عليه وآله في أنّ الله تعالى سيعيد عند قيام المهديّ قوماً ممّن تقدَّم موتهم من أوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته، ويبتهجوا بظهور دولته.

ويُعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم وينالوا بعض ما يستحقّونه من العذاب في القتل على أيدي شيعته والذلّ والخزي بما يشاهدون من علوّ كلمته، ولا يشكّ عاقل أنّ هذا مقدورٌ لله تعالى غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الأُمم الخالية، ونطق القرآن بذلك في عدّة مواضع مثل: قصّة عزير وغيره على ما فسّرناه في موضعه، وصحّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قوله: سيكون في أُمّتي كلّ ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة حتّى لو أنّ أحدهم دخل جحر ضبّ لدخلتموه.

على أنّ جماعة من الإماميّة تأوّلوا ما ورد من الأخبار في الرجعة على رجوع الدولة والأمر والنهي دون رجوع الأشخاص وإحياء الأموات، وأوّلوا الأخبار الواردة في ذلك لما ظنّوا أنّ الرجعة تُنافي التكليف، وليس كذلك لأنّه ليس فيها ما يلجئ إلى فعل الواجب، والامتناع من القبيح، والتكليف يصحّ معها كما يصحّ مع ظهور المعجزات الباهرة والآيات القاهرة كفلق البحر، وقلب العصا ثعباناً، وما أشبه ذلك.

ولأنّ الرجعة لم تثبت بظواهر الأخبار المنقولة فيتطرّق التأويل عليها، وإنّما المعوّل في ذلك على إجماع الشيعة الإماميّة، وإن كانت الأخبار تعضده وتؤيّده. راجع: مجمع البيان، للطبرسيّ ٧: ٣٦٧.

وقال المجلسيّ قدّس سرّه: اعلم يا أخي، إنّي لا أظنّك ترتاب بعد ما مهّدت وأوضحت لك في القول بالرجعة الّتي أجمعت الشيعة عليها في جميع الأعصار، واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار، حتّى نظموها في أشعارهم، واحتجّوا بها على المخالفين في جميع أمصارهم، وشنّع المخالفون عليهم في ذلك، وأثبتوه في كتبهم وأسفارهم.

منهم الرازيّ [٤: ٢١٧] والنيسابوريّ [الجزء ٣ في تفسير آية ٨٢ من سورة النمل] وغيرهما، وقد مرّ كلام ابن أبي الحديد [راجع الجزء ٥: ١٢١] حيث أوضح مذهب الإماميّة في ذلك، ولولا مخافة التطويل من غير طائل لأوردت كثيراً من كلماتهم في ذلك.

وكيف يشكّ مؤمن بحقّيّة الأئمّة الأطهار عليهم السلام فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح، رواها نيّف وأربعون من الثقات العظام، والعلماء الأعلام، في أزيد من خمسين من مؤلّفاتهم كثقة الإسلام الكلينيّ، والصدوق محمّد بن بابويه، والشيخ أبي جعفر الطوسيّ، والسيّد المرتضى، والنجاشيّ، والكشّيّ، والعيّاشيّ، وعليّ بن إبراهيم، وسليم الهلاليّ، والشيخ المفيد، والكراجكيّ، والنعمانيّ، والصفّار، وسعد بن عبدالله، وابن قولويه، وعليّ بن عبدالحميد، والسيّد عليّ بن طاووس، وولده صاحب كتاب زوائد الفوائد، ومحمّد بن عليّ بن إبراهيم، وفرات بن إبراهيم، ومؤلّف كتاب التنزيل والتحريف، وأبي الفضل الطبريّ، وإبراهيم بن محمّد الثقفيّ، ومحمّد بن العبّاس بن مروان، والبرقيّ، وابن شهر آشوب، والحسن بن سليمان، والقطب الراوندي، والعلّامة الحلّيّ، والسيّد بهاءالدين عليّ بن عبدالكريم، وأحمد بن داوود بن سعيد، والحسن بن عليّ بن أبي حمزة، والفضل بن شاذان، والشيخ الشهيد محمّد بن مكّي، والحسين بن حمدان، والحسن بن محمّد بن جمهور العمّي مؤلّف كتاب الواحدة، والحسن بن محبوب، وجعفر بن محمّد بن مالك الكوفيّ، وطاهر بن عبدالله، وشاذان بن جبرئيل صاحب كتاب الفضائل، ومؤلّف كتاب العتيق، ومؤلّف كتاب الخطب، وغيرهم من مؤلّفي الكتب الّتي عندنا، ولم نعرف مؤلّفه على التعيين، ولذا لم ننسب الأخبار إليهم، وإن كان بعضها موجوداً فيها.

وإذا لم يكن مثل هذا متواتراً ففي أيّ شيء يمكن دعوى التواتر؟ مع ما روته كافّة الشيعة خلفاً عن سلف.

وظنّي أنّ من يشكّ في أمثالها فهو شاكٌّ في أئمّة الدين، ولا يمكنه إظهار ذلك من بين المؤمنين، فيحتال في تخريب الملّة القويمة، بإلقاء ما يتسارع إليه عقول المستضعفين، وتشكيكات الملحدين، ﴿ **يُريدونَ ليُطفِئوا نورَ اللهِ بأفواهِهِمْ واللهُ مُتمُّ نورِهِ ولو كَرِهَ المشركون** ﴾.

وقال الشيخ المظفّر رحمه الله في كتابه عقائد الإماميّة: ٦٧: إنّ الّذي تذهب إليه الإماميّة ـ

وترك المسح على الخُفّين[١].

[حالات المؤمن]

[٤٢]١ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق عليه السلام أنّه قيل له:

ما بال المؤمن أحدّ شيء؟ قال عليه السلام: لأنّ عزّ القرآن في قلبه، ومحض الإيمان في صدره، وهو يعبد الله عزّ وجلّ مطيع لله ولرسوله صلّى الله عليه وآله مصدّق.

قيل: فما بال المؤمن قد يكون أشحّ شيء؟ قال: لأنّه يكسب الرزق من حلّه، ومطلب الحلال عزيز، فلا يُحبّ أن يفارقه لشدّة ما يعلم من عُسر مطلبه، وإن سخت نفسه لم يضعه إلّا في موضعه.

قيل: ما علامات المؤمن؟ قال عليه السلام: أربعة: نومه كنوم الغرقى، وأكله كأكل المرضى، وبكاؤه كبكاء الثكلى، وقعوده كقعود المواثب.

قيل له: فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيء؟

أخذاً بما جاء عن آل البيت عليهم السلام ـ أنّ الله تعالى يُعيد قوماً من الأموات إلى الدنيا في صورهم الّتي كانوا عليها، فيعزّ فريقاً ويذلّ فريقاً آخر، ويديل المحقّين من المبطلين، والمظلومين منهم من الظالمين، وذلك عند قيام مهديّ آل محمّد صلّى الله عليه وآله، ولا يرجع إلّا من علت درجته في الإيمان، أو مَن بلغ الغاية من الفساد، ثمّ يصيرون بعد ذلك إلى الموت، ومن بعده إلى النشور وما يستحقّونه من الثواب أو العقاب، كما حكى الله تعالى في قرآنه الكريم تمنّي هؤلاء المرتجَعينَ ـ الّذين لم يصلحوا بالارتجاع فنالوا مقت الله ـ أن يخرجوا ثالثاً لعلّهم يصلحون: ﴿قَالوا رَبَّنا أَمَتَّنا اثْنَتَينِ وأَحْيَيْتَنا اثْنَتَيْنِ فَاعترفنا بذُنُوبِنا فَهَل إلىٰ خُرُوجٍ مِنْ سَبيلٍ﴾، المؤمن: ١١.

(١) وسائل الشيعة ٢٤: ١٣٢، بحار الأنوار ٦٢: ١٩٣.

قال عليه السلام: لحفظه فرجه عن فروج ما لا يحلّ له، ولكي لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا، وإذا ظفر بالحلال اكتفى به، واستغنى به عن غيره.

وقال صلوات الله عليه: إنّ في المؤمن ثلاث خصال لم تجتمع إلّا فيه: علمه بالله عزّ وجلّ، وعلمه بمن يحبّ، وعلمه بمن يُبغض.

وقال عليه السلام: إنّ قوّة المؤمن في قلبه، ألا ترون أنّكم تجدونه ضعيف البدن، نحيف الجسم، وهو يقوم الليل، ويصوم النهار.

وقال عليه السلام: المؤمن في دينه أشدّ من الجبال الراسية، وذلك لأنّ الجبل قد يُنحت منه والمؤمن لا يقدر أحد أن يُنحت من دينه شيئاً، وذلك لضنّه[١] بدينه، وشُحّه عليه[٢].

[المؤمن والمسلم والمهاجر]

[٤٣]١ ـ وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ألا أُنبّئكم لم سُمّي المؤمن مؤمناً؟ لائتمان الناس إيّاه على أنفسهم وأموالهم.

ألا أُنبّئكم من المسلم؟ المسلم من سلم الناس من يده ولسانه.

ألا أُنبّئكم بالمهاجر؟ [المهاجر] من هجر السيّئات وما حرّم الله عزّ وجلّ[٣].

---

(١) أي: لحرصه وبُخله على دينه وشدّة تمسّكه به.

(٢) علل الشرائع ٢: ٥٥٧، من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٦٠، بحار الأنوار ٦٤: ٢٩٩.

(٣) الكافي ٢: ٢٣٥، أعلام الدين: ١١٠، علل الشرائع ٢: ٥٢٣، مجموعة ورّام ٢: ٨٥،

[المؤمن من ساءته سيّئته]

[٤٤] ١ ـ وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:
من ساءته سيّئة وسرّته حسنة فهو مؤمن(١).

[المؤمن القبيح]

[٤٥] ١ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن حبّاب الواسطيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تُذلّه(٢).

[البرص شبه اللعنة]

[٤٦] ١ ـ وبهذا الإسناد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:
البرص شبه اللعنة؛ لا يكون فينا، ولا في ذُرّيّتنا، ولا في شيعتنا(٣).

➲ المحاسن ١: ٢٨٥، مشكاة الأنوار: ٣٩، وسائل الشيعة ١٢: ٢٧٨، بحار الأنوار ٦٤: ٣٥٨، و٧٢: ١٤٨.

(١) مجموعة ورّام ١: ٩٨، عوالي اللئالئ ١: ١٢٣، روضة الواعظين ٢: ٢٩٢، جامع الأخبار: ١٧٩، بحار الأنوار ٨: ٣٥١، و٦٤: ٣٥٠، و٧٤: ١٧٠، وفي البحار: سيّئته بدل سيّئة، وحسنته بدل حسنة.

(٢) الكافي ٢: ٣٢٠، وسائل الشيعة ١٦: ٢٤، مستدرك الوسائل ١٢: ٦٨، تحف العقول: ٤٨٩، مجموعة ورّام ٢: ٢٠٦، بحار الأنوار ٦٤: ٣٠٣، و٧٠: ١٧٠، ١٧١، و٧٥: ٣٧٤، تنبيه الخواطر ٢: ٢٠٦.

(٣) بحار الأنوار ٦٤: ٢٠٠.

[المؤمن أشدّ من زُبر الحديد]

[٤٧]١ ـ وبهذا الإسناد، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن حصين بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إنّ المؤمن أشدّ من زُبَر[١] الحديد، إنّ الحديد إذا أُدخل[٢] النار تغيّر، وإنّ المؤمن لو قُتل ثُمّ نُشر ثُمّ قُتل لم يتغيّر قلبه[٣].

[خلق الله المؤمنين من أصلٍ واحد]

[٤٨]١ ـ حدّثنا الحسن بن أحمد رحمه الله، عن المفضّل قال: قال أبوعبدالله عليه السلام:

إنّ الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من أصلٍ واحدٍ، لا يدخل فيهم داخل، ولا يخرج منهم خارج، مثلهم ـ والله ـ مثل الرأس في الجسد، ومثل الأصابع في الكفّ، فمن رأيتم يخالف ذلك فاشهدوا عليه بتاتاً أنّه منافق[٤].

[الشتاء ربيع المؤمن]

[٤٩]١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ بن ماجيلويه رحمه الله، عن محمّدبن

---

(١) الزبرة ـ بالضمّ ـ: القطعة من الحديد، والجمع: زبَر وزبُر.

(٢) في نسخة «م»: دخل.

(٣) المحاسن ١: ٢٥١، بحار الأنوار ٦٤: ٣٠٣، و٦٧: ١٧٨.

(٤) بحار الأنوار ٦٤: ٣٠٤.

سليمان الديلميّ قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

الشتاء ربيع المؤمن، يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه[١].

[المؤمن وبلايا الدنيا]

[٥٠]١ ـ وبهذا الإسناد عن محمّد بن أحمد، عن معاوية بن عمّار قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام:

إنّ الله لم يؤمن المؤمن من بلايا الدنيا ولكن آمنه من العمى في الآخرة، ومن الشقاء يعني عمى البصر[٢].

[المؤمن لا يكون محارفاً]

[٥١]١ ـ وبهذا الإسناد عن محمّد بن أحمد، عن سعيد بن غزوان قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام:

المؤمن لا يكون محارفاً[٣].[٤]

---

(١) الأمالي، للصدوق: ٢٣٧، فضائل الأشهر الثلاثة: ١١١، معاني الأخبار: ٢٢٨، روضة الواعظين ٢: ٣١٧، وسائل الشيعة ١٠: ٤١٤، بحار الأنوار ٦٤: ٣٠٤، و ٨٠: ١٣٣، و ٨٤: ١٥٢، و ٩٣: ٢٤٩، إرشاد القلوب ١: ٩١، عوالي اللئالئ ١: ١٠٠.

(٢) الكافي ٢: ٢٥٥، مجموعة ورّام ٢: ٢٠٤، بحار الأنوار ٦٤: ٢٠٠، ٢١٣.

(٣) الرجل المحارَف ـ بفتح الراء ـ: محدود، محروم. وهو خلاف قولك: مبارك. انظر: الصحاح، للجوهريّ ٤: ١٣٤٢.

(٤) وسائل الشيعة ١٧: ٤١٤، مشكاة الأنوار: ٢٦٠، بحار الأنوار ٦٤: ٣٠٤، و ١٠٠: ٨٦.

[خصال الإيمان]

[٥٢]١ ـ وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمّد، عن الصالح بن ميثم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ثلاث من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان: من صبر على الظلم؛ فكظم غيظه، واحتسب وعفا كان ممّن يدخله الله الجنّة، ويشفّع[١] في مثل ربيعة ومضر[٢].

[الصبر على البلاء]

[٥٣]١ ـ وبهذا الإسناد عن محمّد بن أحمد، عن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لن تكونوا مؤمنين حتّى تكونوا مؤتمنين، وحتّى تعدّوا نعمة الرخاء مصيبةً، وذلك أنّ الصبر على البلاء أفضل من العافية عند الرخاء[٣].[٤]

---

(١) في نسخة «م»: وشُفّع.

(٢) الخصال ١: ١٠٤، أعلام الدين: ١٣١، بحار الأنوار ٦٤: ٣٠٤، ٣٦٤، و٦٨: ٤١٧.

(٣) في نسخة «م»: الرضا.

(٤) وسائل الشيعة ٣: ٢٦٠، مستدرك الوسائل ٢: ٤٢٠، ٤٣٥، تحف العقول: ٣٧٧، التمحيص: ٣٤، جامع الأخبار: ١١٥، مشكاة الأنوار: ٢٧٦، ٢٩٨، بحار الأنوار ٦٤: ٢٣٧، ٣٠٤، و٧٥: ٢٦٢، و٧٨: ١٩٩، و٧٩: ١٢٩، ١٤٥.

[من آداب المؤمن وأخلاقه]

[٥٤] ١ ـ وبهذا الإسناد عن محمّد بن أحمد، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صف لي المؤمن. قال عليه السلام:

[المؤمن][١] قوّة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وحرص في فقه، ونشاط في هدى، وبرّ في استقامة [وإغماض في شهوة][٢]، وعلم في حلم، وشكر في رفق، وسخاء في حقّ، وقصد في غنى، وتجمّل في فاقة، وعفو في قدرة، وطاعة في نصيحة، وورع في رغبة، وحرص في جهاد، وصلاة في شغل، وصبر في شدّة، وفي الهزاهز وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور.

لا يغتاب، ولا يتكبّر، ولا يقطع الرحم، وليس بواهنٍ، ولا فظٍّ[٣]، ولا غليظٍ، ولا يسبقه نظره[٤]، ولا تفضحه بطنه، ولا يغلبه فرجه، ولا يحسد الناس، ولا يُقتّر، ولا يُبذّر، ولا يُسرف، ينصر المظلوم، ويرحم المساكين، نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة، لا يرغب في الدنيا، ولا يفزع من مهائل الناس، للناس همّ قد أقبلوا عليه، وله همّ قد شغله، لايُرى في حلمه نقص، ولا في رأيه وهن، ولا في دينه ضياع،

---

(١) أضفناه من الخصال.

(٢) أضفناه من الخصال.

(٣) الفظّ: الخشن الخُلق في القول والفعل، والغلظة: غلظة القلب، كقوله تعالى ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ القَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ آل عمران: ١٥٩.

(٤) في نسخة «م»: بصره، وفي بعض المصادر: بطره.

يرشد من استشاره، ويُساعد من ساعده، ويكعّ[١] عن الباطل والخنى[٢] والجهل، فهذه صفة المؤمن[٣].

[المؤمن عزيز في دين الله]

[٥٥] ١ ـ وبهذا الإسناد عن محمّد بن أحمد، عن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ المؤمن من يخافه كلّ شيء، وذلك أنّه عزيز في دين الله، ولا يخاف من شيء وهو علامة كلّ مؤمن[٤].

[المؤمن يخشع له كلّ شيء]

[٥٦] ١ ـ وبهذا الإسناد عن محمّد بن أحمد، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول:

إنّ المؤمن يخشع له كلّ شيء.

ثمّ قال عليه السلام: إذا كان مخلصاً قلبه لله أخاف الله منه كلّ شيء حتّى هوامّ الأرض وسباعها وطير السماء[٥].

---

(١) كعّ عن الشيء: حبس نفسه عنه.

(٢) الخنى والخناء: الفحش في القول.

(٣) الكافي ٢: ٢٣١، وسائل الشيعة ١٥: ١٨٧، أعلام الدين: ١٠٩، الخصال ٢: ٥٧١، بحار الأنوار ٦٤: ٢٧١، ٢٩٤.

(٤) بحار الأنوار ٦٤: ٣٠٤.

(٥) الأمان: ١٢٧، جامع الأخبار: ١٠٠، مشكاة الأنوار: ١١، بحار الأنوار ٦٤: ٧١، ٣٠٥، و٦٦: ٢٨٥، و٦٧: ٢٤٨.

[المؤمن في السماء نوره كنور الكواكب]

[٥٧]١ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، قال: حدّثنا أحمدبن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عمّاربن موسى، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّه سُئل عن أهل السماء هل يرون أهل الأرض؟ قال عليه السلام:

لا يرون إلّا المؤمنين، لأنّ المؤمن من نورٍ كنور الكواكب.

قيل: فهم يرون أهل الأرض؟

قال عليه السلام: لا يرون نوره حيث ما توجّه.

ثمّ قال: لكلّ مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها[١].

[المؤمن وعدوّه]

[٥٨]١ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن الحارثيّ، عن زياد القنديّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كفى المؤمن من الله نصرةً أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله[٢].

---

(١) بحار الأنوار ٨: ٥٩، و٦٤: ٦٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٨، ٤٠٩، وسائل الشيعة ١٦: ١٣٨، الأمالي، للصدوق: ٣٨، ٣٦٦، الخصال ١: ٢٧، مشكاة الأنوار: ٣٧١، تحف العقول: ٢٧٨، بحار الأنوار ٦٨: ٤١٤، و٧٢: ٣٢٠، و٧٥: ١٣٦.

[المؤمن لا يكون جباناً ولا شحيحاً]

[٥٩]١ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن الحارثيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لا يؤمن رجل فيه الشُحّ والحسد والجبن، ولا يكون المؤمن جباناً، ولا شحيحاً، ولا حريصاً(١).

[المؤمن أصدق على نفسه]

[٦٠]١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمناً عليه(٢).

[في المؤمن سُنّة من ربّه، وسُنّة من نبيّه، وسُنّة من وليّه]

[٦١]١ ـ أبي رحمه الله، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن سهل بن زياد، عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام، قال: سمعت أباالحسن عليه السلام يقول:

---

(١) الخصال ١: ٨٢، روضة الواعظين ٢: ٤٢٤، وسائل الشيعة ٩: ٤٠، مشكاة الأنوار: ٣١٠، بحار الأنوار ٦٤: ٣٦٤ و ٧٠: ١٦١، ٢٥١، ٣٠٢، أعلام الدين: ١١١.

(٢) وسائل الشيعة ٢٣: ١٨٤، مستدرك الوسائل ٩: ١٣٥، بحار الأنوار ٧٢: ٢١٦.

لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى تكون فيه ثلاث خصال: سُنّة من ربّه، وسُنّة من نبيّه، وسُنّة من وليّه.

فالسنّة من ربّه كتمان سرّه؛ قال [الله] عزّ وجلّ: ﴿ **عَالِمُ الْغَيْبِ فَلاَ يُظْهِرُ عَلىٰ غَيْبِهِ أَحَداً * إِلاّ مَنِ ارْتَضىٰ مِنْ رَسُولٍ** ﴾[١].

وأمّا السُنّة من نبيّه فمداراة الناس، فإنّ الله عزّ وجلّ أمر نبيّه بمداراة الناس فقال: ﴿ **خُذِ الْعَفْوَ وأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ** ﴾[٢].

وأمّا السُنّة من وليّه فالصبر على البأساء والضرّاء، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ **وَالصّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَالضَّرّاءِ** ﴾[٣].[٤]

[همّ المؤمن بالحسنة والسيّئة]

[٦٢]١ ـ أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن [عليّ بن سائح][٥]، عن عبدالله بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن الملكين يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن يفعله أو بالحسنة؟ قال: فقال عليه السلام:

---

(١) الجنّ: ٢٦ ـ ٢٧.

(٢) الأعراف: ١٩٩.

(٣) البقرة: ١٧٧.

(٤) الكافي ٢: ٢٤١، وسائل الشيعة ١٥: ١٩٣، الخصال ١: ٨٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٦، كشف الغمّة ٢: ٢٩٢، مشكاة الأنوار: ٨٥، الأمالي، للصدوق: ٣٢٩، معاني الأخبار: ١٨٤، بحار الأنوار ٧٢: ٦٨، ٤١٧، روضة الواعظين: ٤٢٢.

(٥) في النسخ الخطّيّة والمطبوع: عليّ الناسخ. وما أثبتناه من الكافي. انظر: معجم رجال الحديث ١٢: ١٤.

أفريح الكنيف والطيب عندك واحدة؟ قال: قلت: لا، قال عليه‌السلام: [إنّ] العبد إذا همّ بالحسنة خرج نَفَسُه طيّبَ الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال: قف فإنّه قد همّ بالحسنة، فإذا هو فعلها كان لسانُه قلمه، وريقه مداده، فيثبتها له.

وإذا همّ بالسيّئة خرج نَفَسُه منتنَ الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين: قف فإنّه قد همّ بالسيّئة، فإذا هو فعلها كان لسانه قلمه، وريقه مداده، فيثبتها عليه[1].

[أمير المؤمنين عليه السلام يصف المخلصين]

[٦٣]١ ـ حدّثني محمّدبن صالح[2]، عن أبي العبّاس الدينوريّ، عن محمّدبن الحنفيّة قال:

لمّا قدم أميرالمؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال أهل الجمل دعاه الأحنف بن قيس واتّخذ له طعاماً، فبعث إليه صلوات الله عليه وإلى أصحابه فأقبل ثمّ قال: يا أحنف، ادع لي أصحابي، فدخل عليه قوم

---

(١) الكافي ٢: ٤٢٩، إرشاد القلوب ١: ١٨٠، وسائل الشيعة ١: ٥٧، بحار الأنوار ٥: ٣٢٥.

(٢) من المؤكّد وجود سقط واضح هنا؛ إذ ليس في مشايخ الصدوق رحمه الله من اسمه محمّد ابن صالح، مضافاً إلى أنّ أباالعبّاس أحمد بن محمّد الدينوريّ يروي عن الحسين بن سعيد ومن في طبقته، وقال النجاشيّ: أخبرنا الشريف أبو محمّد الحسن بن حمزة بن عليّ الحسيني الطبريّ فيما كتب إلينا أنّ أباالعبّاس أحمد بن محمّد الدينوريّ، حدّثهم عن الحسين بن سعيد بكتبه وجميع مصنّفاته عند منصرفه من زيارة الإمام الرضا عليه السلام. انظر: رجال النجاشيّ: ٥٨ رقم ١٣٧ عند ترجمته للحسين بن سعيد.

متخشّعون كأنّهم شنان[١] بوالي[٢]. فقال الأحنف بن قيس: يا أميرالمؤمنين، ما هذا الّذي نزل بهم؟ أمن قلّة الطعام، أو من هول الحرب؟ فقال صلوات الله عليه: لا يا أحنف، إنّ الله سبحانه أحبّ أقواماً تنسّكوا له في دار الدنيا تنسّك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل أن يشاهدوها، فحملوا أنفسهم على مجهودها وكانوا إذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهّموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق إلى ربّهم تبارك وتعالى، وكتاب يبدو فيه على رؤوس الأشهاد فضائح ذنوبهم، فكادت أنفسهم تسيل سيلاناً، أو تطير قلوبهم بأجنحة الخوف طيراناً، وتفارقهم عقولهم إذا غلت بهم من أجل التجرّد إلى الله سبحانه غلياناً.

فكانوا يحنّون حنين الواله في دجى الظلم، وكانوا يفجعون من خوف ما أوقفوا عليه أنفسهم، فمضوا ذبل الأجسام، حزينة قلوبهم، كالحة وجوههم، ذابلة شفاههم، خامصة[٣] بطونهم، تراهم سكارى سمّار[٤] وحشة الليل متخشّعون كأنّهم شنان بوالي، قد أخلصوا لله أعمالهم سرّاً وعلانية فلم تأمن من فزعه قلوبهم، بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم.

فلو رأيتهم في ليلتهم وقد نامت العيون، وهدأت الأصوات،

---

(١) الشنان: جمع شنّ، وهو الجلد الرقيق الخَلِق أو القربة البالية.

(٢) بوالي: جمع بالٍ، أي خَلِق ـ بكسر اللام ـ وهي هنا صفة تأكيديّة.

(٣) أي ضامرة من الجوع.

(٤) سمر: لم ينم وتحدّث ليلاً، والسمر: الحديث ليلاً.

وسكنت الحركات من الطير في الوكور[١] وقد نهنههم[٢] هول يوم القيامة والوعيد كما قال سبحانه: ﴿ **أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا بَياتاً وَهُمْ نائِمُون** ﴾[٣] فاستيقظوا إليها فزعين، وقاموا إلى صلاتهم معولين، باكين تارةً وأُخرى مسبّحين، يبكون في محاريبهم ويرنّون، يصطفون ليلة مظلمة بهماء[٤] يبكون.

فلو رأيتهم يا أحنف في ليلتهم قياماً على أطرافهم، منحنية ظهورهم يتلون[٥] أجزاء القرآن لصلاتهم، قد اشتدّ إعوالهم ونحيبهم وزفيرهم، إذا زفروا خِلْتَ النار قد أخذت منهم إلى حلاقيمهم، وإذا أعولوا حسبت السلاسل قد صُفّدت[٦] في أعناقهم، فلو رأيتهم في نهارهم إذاً لرأيت قوماً ﴿ **يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوناً** ﴾[٧] ويقولون ﴿ **لِلنّاسِ حُسناً** ﴾[٨] و﴿ **إِذا خاطَبَهُم الجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً** ﴾[٩] و﴿ **إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً** ﴾[١٠].

---

(١) الوكور: جمع وكر، وهو عشّ الطائر.

(٢) في النسخ الخطّيّة والمطبوع: منههم، وما أثبتناه من البحار. ونهنهه عن الأمر فتنهنه، أي كفّه وزجره فكُفّ.

(٣) الأعراف: ٩٧.

(٤) الليل البهيم: لا ضوء فيه إلى الصباح.

(٥) في نسخة «م»: على.

(٦) صفّده: شدّه وأوثقه.

(٧) الفرقان: ٦٣.

(٨) البقرة: ٨٣.

(٩) الفرقان: ٦٣.

(١٠) الفرقان: ٧٢.

قد قيّدوا أقدامهم من التهمات[١]، وأبكموا ألسنتهم أن يتكلّموا في أعراض الناس، وسجموا[٢] أسماعهم أن يلجها خوض خائض، وكحلوا أبصارهم بغضّ النظر عن المعاصي، وانتحوا[٣] دار السلام الّتي من دخلها كان آمناً من الريب والأحزان.

فلعلّك يا أحنف شغلك نظرك في وجه واحدةٍ تبدي الأسقام بغضارة[٤] وجهها، ودار قد أشغلت بنقش رواقها[٥]، وستور قد علّقتها، والريح والآجام موكّلة بثمرها، وليست دارك هذه دار البقاء فأحمتك[٦] الدار الّتي خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء، فشقّق فيها أنهارها، وغرس فيها أشجارها، وظلّل عليها بالنضج من ثمارها، وكبسها[٧] بالعواتق[٨]

---

(١) قال المجلسيّ رحمه الله: أي مواضع التهمة، أو من تتبّع عيون الناس واتّهامهم.

(٢) أي جعلوها مبطئة عن استماع ما يخوض فيه الناس من الباطل وعيوب الآخرين.
وقال الزمخشريّ: سجم عن الأمر: أبطأ وانقبض. وقال: خاضوا في الحديث وتخاضوا فيه وهو يخوض مع الخائضين، أي يبطل مع المبطلين، وهم في خوض يلعبون. انظر: أساس البلاغة: ١٧٧ و٢٧٧.
وقال المجلسيّ رحمه الله: قوله «وسجموا أسماعهم» أي كفّوها ومنعوها عن «أن يلجها» أي يدخلها كلمات المبطلين.

(٣) انتحوا: قصدوا.

(٤) الغضارة: النعمة والسعة وطيب العيش. أي في عين النضارة والغضارة تظهر أنواع البلاء.

(٥) الرواق: سقف في مقدّم البيت، أو كساء مرسل على مقدّم البيت من أعلاه إلى الأرض، والمعنى: اشتغلت بزخرف الدنيا وزينتها، ولهوت بها عن الآخرة.

(٦) قال المجلسيّ رحمه الله: فأحمتك، الضمير للدار المقدّمة، وهي الدنيا، أي منعتك دار الدنيا عن دار الآخرة.

(٧) كبسها: ملأها وشحنها، وكبس البئر: طمّه بالتراب.

(٨) العواتق: جمع العاتق، وهي الشابّة أوّل ما تدرك.

من حورها، ثمّ أسكنها أولياءه وأهل طاعته.

فلو رأيتهم يا أحنف وقد قدموا على زيادات ربّهم سبحانه، فإذا ضربت جنائبهم[١] صوّتت رواحلهم[٢] بأصواتٍ لم يسمع السامعون بأحسن منها، وأظلّتهم غمامة فأمطرت عليهم المسك والرادن[٣]، وصهلت خيولهابين أغراس تلك الجنان، وتخلّلت بهم نوقهم بين كثب الزعفران، ويتطامن تحت أقدامهم اللؤلؤ والمرجان، واستقبلتهم قهارمتها[٤] بمنابر الريحان، وهاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين والأقحوان، وذهبوا إلى بابها فيفتح لهم الباب «رضوان»، ثمّ يسجدون لله في فناء الجنان، فقال لهم الجبّار ارفعوا رؤوسكم فإنّي قد رفعت عنكم مؤنة العبادة وأسكنتكم جنّة الرضوان.

فإن فاتك يا أحنف ما ذكرت لك في صدر كلامي لتتركنّ في سرابيل القطران، ولتطوفنّ بينها وبين حميمٍ آنٍ، ولتسقينّ شراباً حارّ الغليان في إنضاجه، فكم يومئذٍ في النارمن صلب محطوم، ووجه مهشوم، ومشوّه مضروب على الخرطوم قد أكلت الجامعة كفّه، والتحم الطوق بعنقه.

فلو رأيتهم يا أحنف ينحدرون في أوديتها ويصعدون جبالها وقد

---

(١) الجنائب: جمع الجنيبة، وهي الفرس تُقاد ولا تركب.

(٢) الرواحل: جمع الراحلة، وهي المركب من الإبل ذكراً كان أو أُنثى. وقيل: هي الناقة الّتي تصلح أن تُرحل.

(٣) الرادن: الزعفران.

(٤) القهارمة: جمع القهرمان، وهو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده والقائم بأُمور الرجل؛ بلغة الفرس.

أُلبسوا المقطّعات من القطران، وأُقرنوا مع فجّارها وشياطينها، فإذا استغاثوا بأسوأ أخذ من حريق شدّت عليهم عقاربها وحيّاتها، ولو رأيت منادياً ينادي وهو يقول:

يا أهل الجنّة ونعيمها، ويا أهل حليّها وحللها، خلود فلا موت! فعندها ينقطع رجاؤهم، وتتغلّق[1] الأبواب، وتنقطع بهم الأسباب، فكم يومئذٍ من شيخٍ ينادي واشيبتاه، وكم شابّ[2] ينادي واشباباه، وكم من امرأةٍ تنادي وافضيحتاه! هُتكت عنهم الستور، فكم يومئذٍ من مغموس؛ بين أطباقها محبوس، يالك غمسة ألبستك بعد لباس الكتّان، والماء المبرّد على الجدران، وأكل الطعام ألواناً بعد ألوان، لباساً لم يدع لك شعراً ناعماً كنت مطعمه إلّا بيّضه، ولا عيناً كنت تبصر بها إلى حبيب إلّا فقأها، هذا ما أعدّ الله للمجرمين، وذلك ما أعدّ الله للمتّقين[3].

[خيار العباد]

[٦٤]١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن مسلم وغيره، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: سُئل رسول الله صلّى الله عليه وآله عن خيار العباد؛ فقال: الّذين إذا

---

(١) في نسخة «ق» والمطبوع: تغلق.

(٢) في نسخة «ق» والمطبوع: شباب.

(٣) مستدرك الوسائل ٤: ١٧٧، و٥: ٤٠٩، و٦: ٣٣٦، بحار الأنوار ٧: ٢١٩، و٦٥: ١٧٠.

أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا، وإذا أُعطوا شكروا، وإذا ابتُلوا صبروا، وإذا غضبوا غفروا[١].

[عليّ عليه السلام وليّ الله]

[٦٥]١ ـ حدّثنا محمّدبن القاسم الاسترآباديّ رحمه الله، قال: حدّثنا يوسفبن محمّدبن زياد وعليّبن محمّدبن سيّارعن أبويهما،عن الحسن ابن عليّبن محمّدبن عليّبن موسىبن جعفربن محمّدبن عليّبن الحسين ابن عليّبن أبي طالب،عن أبيه،عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبدالله، احبب في الله وابغض في الله، ووال في الله، وعاد في الله فإنّك لا تنال ولايته إلّا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان ـ وإن كثرت صلاته وصيامه ـ حتّى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس في يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتوادّون[٢]، وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً.

فقال له: كيف لي أن أعلم أنّي قد واليت وعاديت في الله عزّ وجلّ؟ ومن وليّ الله عزّ وجلّ حتّى أُواليه؟ ومن عدوّه حتّى أُعاديه؟ فأشار له

---

(١) الكافي ٢: ٢٤٠، وسائل الشيعة ١: ١٠٦، و١٥: ١٩١، و١٦: ٦٧، مستدرك الوسائل ١١: ١٧٤، أعلام الدين: ١٢٩، الأمالي، للصدوق: ١٠، تحف العقول: ٤٤٥، الخصال ١: ٣١٧، فقه الرضا: ٣٥٤، معدن الجواهر: ٥٠، روضة العقول ٢: ٢٩٥، مشكاة الأنوار: ٧٩، بحار الأنوار ٦٦: ٣٠٥، و٧٥: ٣٣٨، روضة الواعظين: ٢٩٥.

(٢) في نسخة «م»: يتواددون.

رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام فقال: أترى هذا؟ فقال: بلى، فقال صلّى الله عليه وآله: وليّ هذا وليّ الله فواله، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده، ووال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك وولدك، وعاد عدوّ هذا ولو أنّه أبوك وولدك[١].

[علامات أهل الدين]

[٦٦]١ ـ حدّثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رحمه الله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ لأهل الدين علامات يُعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلّة المؤاتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الخُلق، واتّباع العلم، وما يقرّب إلى الله عزّ وجلّ، طوبى لهم وحسن مآب.

و«طوبى» شجرة في الجنّة أصلها في دار النبيّ صلّى الله عليه وآله وليس مؤمن إلّا وفي داره غصن منها، لا تخطر على قلبه شهوة شيء إلّا أتاه ذلك الغصن به، ولو أنّ راكباً مجدّاً سار في ظلّها مائة عام لم[٢] يخرج منها، ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتّى يسقط هرماً، ألا في

---

(١) الأمالي، للصدوق: ١١، معاني الأخبار: ٣٩٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩١، علل الشرائع ١: ١٤٠، روضة الواعظين ٢: ٤١٧، مشكاة الأنوار: ١٢٣، كشف الغمّة ٢: ٢٩٥، مجموعة ورّام ٢: ٩٨، وسائل الشيعة ١٦: ١٧٨، بحار الأنوار ٢٧: ٥٤، و٦٥: ٧٨، و٦٦: ٢٣٦، و٨٩: ٢٥٦، و١٠٥: ٧٧، ١٦٩، و١٠٧: ٤١.

(٢) في نسخة «م»: ما.

هذا فارغبوا، إنّ المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة، إذا جنّه الليل افترش وجهه وسجد لله عزّ وجلّ بمكارم بدنه، يناجي الّذي خلقه في فكاك رقبته، ألا هكذا فكونوا[١].

[مكارم الأخلاق]

[٦٧]١ ـ حدّثنا أحمدبن محمّدبن يحيى العطّار رحمه الله، قال: حدّثنا أبي، عن عبدالله‌بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ الله تبارك وتعالى خصّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم؛ فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عزّ وجلّ وارغبوا إليه في الزيادة منها، فذكرها[٢] عشرة: اليقين، والقناعة، والصبر والشكر، والحلم، وحسن الخلق، والسخاء، والغيرة، والشجاعة، والمروءة[٣].

---

(١) الكافي ٢: ٢٣٩، وسائل الشيعة ١٥: ١٩٠، بحارالأنوار ٨: ١٣١، و٦٤: ٢٨٩، و٦٦: ٣٦٤، و٦٧: ٢٨٢، و٧٥: ٤٩، و١٠٠: ٢٢٣، الأمالي، للصدوق: ٢٢١، تحف العقول: ٢١١، تفسير العيّاشيّ ٢: ٢١٣، أعلام الدين: ١٢٢، الخصال ٢: ٤٨٣، روضة الواعظين ٢: ٤٣٢، ٥٠٤، مشكاة الأنوار: ٣٨، ٤٥، ٨٦، التمحيص: ٦٧.

(٢) في نسخة «م»: قد ذكرها.

(٣) الكافي ٢: ٥٦، من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٥٤، وسائل الشيعة ١٥: ١٨٠، الأمالي، للصدوق: ٢٢١، الخصال ٢: ٤٢١، الدعوات: ٢٥٧، فقه الرضا عليه السلام: ٣٥٣، مستدرك الوسائل ١١: ١٩١، بحار الأنوار ٦٦: ٣٩٤، و٦٧: ٣٧١، معاني الأخبار: ١٩١، مكارم الأخلاق: ٢٣٣.

[عبدالعظيم الحسنيّ والإمام الهاديّ عليه السلام]

[٦٨]١ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عمران[١] رضي الله عنه [وعليّ بن عبدالله الورّاق جميعاً، قالا: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفيّ، قال: حدّثنا أبو تراب عبيدالله بن موسى الهوياني][٢] عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ[٣] قال:

دخلت على سيّدي عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام، فلمّا أبصرني قال لي: مرحباً بك يا أباالقاسم، أنت وليّنا حقّاً.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، إنّي أُريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضيّاً ثبتّ عليه حتّى ألقى الله عزّ وجلّ، فقال: هات يا أباالقاسم، فقلت: إنّي أقول إنّ الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء، خارج من

---

(١) كذا في النسخ الخطّيّة والمطبوع، والصحيح: عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق.

(٢) أضفناه من الأمالي والتوحيد.

(٣) هو أبوالقاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. قال النجاشيّ: حدّثنا جعفر بن محمّد أبوالقاسم، قال: حدّثنا عليّ ابن الحسين السعدآباديّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، قال: كان عبدالعظيم ورد الريّ هارباً من السلطان، وسكن سرباً في دار رجل من الشيعة في سكّة الموالي، وكان يعبد الله في ذلك السرب، ويصوم نهاره، ويقوم ليله، وكان يخرج مستتراً فيزور القبر المقابل لقبره، وبينهما الطريق ويقول: هذا هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام. تُوفّي بالريّ ودُفن فيها، ولم يكن معروفاً حين وفاته، فلمّا جُرّد ليُغسّل وُجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه. له كتاب خطب أميرالمؤمنين عليه السلام. انظر: رجال النجاشيّ: ٢٤٧ رقم ٦٥٣.

الحدّين: حدّ الإبطال[١]، وحدّ التشبيه[٢]، وإنّه ليس بجسم، ولا صورةٍ، ولا عَرَضٍ، ولا جوهرٍ، بل هو مجسّم الأجسام، ومصوّر الصور، وخالق الأعراض والجواهر، وربّ كلّ شيءٍ ومالكه وجاعله ومحدثه، وإنّه حكيم لا يفعل القبيح ولا يخلّ بالواجب، وإنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله عبده ورسوله خاتم النبيّين؛ فلا نبيّ بعده إلى يوم القيامة، وإنّ شريعته خاتمة الشرائع، لا شريعة بعدها إلى يوم القيامة.

وأقول: إنّ الإمام والخليفة ووليّ الأمر بعده أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت يا مولاي.

فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي؟ قال عليه السلام: لأنّه لا يُرى شخصه، ولا يحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. قال: فقلت: أقررت.

وأقول: إنّ وليّهم وليّ الله، وعدوّهم عدوّ الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله.

وأقول: إنّ المعراج حقّ، والمساءلة في القبر حقّ، وإنّ الجنّة حقّ،

---

(١) في النسخ الخطّيّة والمطبوع: حدّ التعطيل وحدّ الإبطال. وهو تصحيف. وحدّ الإبطال هو أن لا تُثبت له صفة، وحدّ التشبيه هو أن تُثبت له على وجه يتضمّن التشبيه بالمخلوقين.

(٢) في نسخة «م» زيادة: وحدّ المشبّهة.

والنار حقّ، والصراط حقّ، والميزان حقّ، وإنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وإنّ الله يبعث من في القبور.

وأقول: إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وحقوق الوالدين.

فقلت: هذا ديني ومذهبي وعقيدتي ويقيني قد أخبرتك به.

فقال عليّ بن محمّد عليه السلام: يا أباالقاسم هذا ـ والله ـ دين الله الّذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه؛ ثبّتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة[1].

[ليس من الشيعة من أنكر أربعة أشياء]

[٦٩]١ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن عمارة، عن أبيه، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام:

ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء: المعراج، والمساءلة في القبر، وخلق الجنّة والنار، والشفاعة[2].

---

(١) إعلام الورى: ٤٣٦، الأمالي، للصدوق: ٣٣٨، التوحيد: ٨١، روضة الواعظين ١: ٣١، كشف الغمّة ٢: ٥٢٥، كفاية الأثر: ٢٨٦، إكمال الدين وإتمام النعمة ٢: ٣٧٩، بحار الأنوار ٣: ٢٦٨، و٣٦: ٤١٢، و٦٦: ١.

(٢) بحار الأنوار ٨: ١٩٦، و١٨: ٣١١، و٦٦: ٩.

[من كذّب بالمعراج فقد كذّب بالرسول صلّى الله عليه وآله]

[٧٠]١ ـ حدّثنا محمّدبن [إبراهيم]بن إسحاق الطالقانيّ رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال:

من كذّب بالمعراج فقد كذّب رسول الله صلّى الله عليه و آله[١].

[المؤمن الحقيقيّ]

[٧١]١ ـ حدّثنا عبدالواحدبن محمّدبن عبدوس العطّار النيسابوريّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن محمّدبن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:

من أقرّ بتوحيد الله ونفى التشبيه عنه ونزّهه عمّا لا يليق به، وأقرّ بأنّ الحول والقوّة والإرادة والمشيّة، والخلق والأمر، والقضاء والقدر، وأنّ أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، وشهد أنّ محمّداً صلّى الله عليه و آله رسول الله، وأنّ عليّاً عليه السلام والأئمّة بعده حُجج الله، ووالى أولياءهم، [وعادى أعداءهم][٢] واجتنب الكبائر، وأقرّ بالرجعة، والمتعتين، وآمن بالمعراج، والمساءلة في القبر، والحوض،

---

(١) بحار الأنوار ١٨: ٣١٢.

(٢) أضفناه من البحار.

والشفاعة، وخلق الجنّة والنار، والصراط، والميزان، والبعث، والنشور، والجزاء، والحساب، فهو مؤمن حقّاً، وهو من شيعتنا أهل البيت[١].

تمّ كتاب صفات الشيعة

---

(١) وسائل الشيعة ١٥: ٣١٧، بحار الأنوار ٨: ١٩٧، و١٨: ٣١٢، و٥٣: ١٢١، و٦٦: ٩.

الفهارس الفنية

- فهرس الآيات القرآنيّة
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الطوائف والقبائل والفرق
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس أبواب الكتاب

فهرس الآيات القرآنيّة

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ إذا خاطَبَهُم الجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً ﴾	الفرقان: ٦٣	٦٦
﴿ إذا مَرُّوا باللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً ﴾	الفرقان: ٧٢	٦٦
﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ ﴾	المائدة: ٥٤	٣٦، ٤٠
﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا ... ﴾	الأعراف: ٩٧	٦٦
﴿ خُذِ الْعَفْوَ وأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ ... ﴾	الأعراف: ١٩٩	٦٣
﴿ عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلىٰ غَيْبِهِ ... ﴾	الجنّ: ٢٦ ـ ٢٧	٦٣
﴿ لِلنّاسِ حُسناً ﴾	البقرة: ٨٣	٦٦
﴿ وَالصّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَالضَّرّاءِ ﴾	البقرة: ١٧٧	٦٣
﴿ وَقُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً ﴾	البقرة: ٨٣	٤٧
﴿ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوناً ﴾	الفرقان: ٦٣	٦٦

فهرس الأحاديث

الحديث	القائل	الصفحة
أحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ وأكرمهم عليه أتقاهم له ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣٣
إذا كان يوم القيامة دُعي الخلائق بأُمّهاتهم ما خلانا ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٨
ألا أُنبّئكم بالمهاجر ؟ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٤
ألا أُنبّئكم لم سُمّي المؤمن مؤمناً ؟ لائتمان ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٤
ألا أُنبّئكم من المسلم ؟ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٤
ألا فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥
الّذين إذا أحسنوا استبشروا ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٩
أمّا الليل فصافّون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٢
أما والله ، لقد كنتُ أخافها عليه	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٦
إنّا أهل بيتٍ صادقون ؛ همّكم معالم دينكم ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٧
[إنّ] العبد إذا همّ بالحسنة خرج نَفَسُه طيّبَ الريح ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٦٤
إنّ الله تبارك وتعالى خصّ رسول الله صلى الله عليه وآله بمكارم ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٢
إنّ الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من أصلٍ واحدٍ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٦
إنّ الله سبحانه أحبّ أقواماً تنسّكوا له في ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٦٥

الحديث	القائل	الصفحة
إنّ الله لم يؤمن المؤمن من بلايا الدنيا ولكن آمنه من ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٧
إنّ المؤمن أشدّ من زُبَر الحديد ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٦
إنّ المؤمن من يخافه كلّ شيء ، وذلك أنّه عزيز ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٠
إنّ المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٧٢
إنّ المؤمن يخشع له كلّ شيء	الإمام الصادق عليه السلام	٦٠
إنّ شيعة عليٍّ صلوات الله عليه كانوا خُمص البطون ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٠
إنّ في المؤمن ثلاث خصال لم تجتمع إلّا فيه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٤
إنّ قوّة المؤمن في قلبه ، ألا ترون أنّكم ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٤
إنّكم قوم أعداؤكم كثير يا معشر الشيعة ، إنّكم قوم ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٣٨
إنّ لأهل الدين علامات يُعرفون بها ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٧١
إنّما المؤمن الّذي إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقٍّ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٧
إنّما شيعة جعفر من عفّ بطنه وفرجه ، واشتدّ جهاده ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٢
إنّما شيعة عليّ عليه السلام المتباذلون في ولايتنا ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣٤
إنّ ممّن يتّخذ مودّتنا أهل البيت لمن هو أشدّ فتنةً على ...	الإمام الرضا عليه السلام	٢٩
إنّي لأكره للرجل السريّ أن يحمل ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٣٨
أُوصيكم عبادالله بتقوى الله ، ولا تحملوا الناس على ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٧
أيّ شيءٍ أشدّ على قومٍ يزعمون أنّهم يأتمّون بقومٍ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٧
البرص شبه اللعنة ؛ لا يكون فينا ، ولا في ذُرّيّتنا ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٥
بعضكم أكثر صلاة من بعض ، وبعضكم أكثر حجّاً ...	أحدهم عليهم السلام	٣٧
ثلاث من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٨

الحديث	القائل	الصفحة
حبّبونا إلى الناس ولا تُبغّضونا إليهم	الإمام الصادق عليه السلام	٤٨
ذلك لحلاوة الإيمان في صدورهم ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٦
سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن خيار العباد ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٩
الشتاء ربيع المؤمن، يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه	الإمام الصادق عليه السلام	٥٧
شيعتنا الخفيفة عيشتهم، المنتقلة ديارهم ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٠
شيعتنا الّذين في أموالهم حقّ معلوم ويتواسون ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٠
شيعتنا الّذين يُقيمون الصلاة، ويُؤتون الزكاة ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٢٣
شيعتنا المُسلّمون لأمرنا، الآخذون بقولنا ...	الإمام الرضا عليه السلام	٢٢
شيعتنا أهل الورع والاجتهاد، وأهل الوفاء والأمانة ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢١
شيعتنا من قدّم ما استحسن، وأمسك ما استقبح ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٩
شيعتنا من لا يعدو صوتُه سمعَه، ولا شحناؤه بدنه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٠
شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٠
شيعتنا ينظرون بنور الله، ويتقلّبون في رحمة الله ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٢٣
شيعة عليّ عليه السلام الشاحبون الناحلون الذابلون ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣٥
شيعة عليّ عليه السلام من لا يهرّ هرير الكلب، ولا يطمع ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣٥
صديق عدوّ الله عدوّ الله	الإمام الصادق عليه السلام	٢٩
عليكم بتقوى الله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٨
عودوا مرضاهم، واشهدوا جنائزهم، واشهدوا لهم ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٧
فاتّقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحدٍ ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣٣
فإنّ الله عزّ وجلّ خلق الخلق حيث خلقهم غنيّاً ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤١

الحديث	القائل	الصفحة
فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا إلى ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٢٦
فوالله ما أوليائي منكم ولا من غيركم إلّا المتّقون ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥
فوالله ما شيعتنا إلّا من اتّقى الله وأطاعه ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣٣
قام رجل من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام يقال له همام ...	الإمام الباقر عليه السلام	٤١
كان عليّ بن الحسين عليهما السلام قاعداً في بيته إذ قرع قوم ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٩
كذب من زعم أنّه من شيعتنا وهو متمسّك بعروة غيرنا	الإمام الصادق عليه السلام	٢٣
كذبوا، فأين السمت في الوجوه؟ ...	الإمام السجاد عليه السلام	٤٩
كفى المؤمن من الله نصرةً أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله	الإمام الصادق عليه السلام	٦١
كم شيعتنا بالكوفة؟ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٦
كيف عيادة أغنيائهم لفقرائهم؟ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٨
كيف من خلّفت من إخوانك؟ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٨
لا تُنال ولايتنا إلّا بالعمل والورع	الإمام الباقر عليه السلام	٣٤
لا دين لمن لا تقيّة له، ولا إيمان لمن لا ورع له	الإمام الصادق عليه السلام	٢٢
لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى تكون فيه ثلاث خصال ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٦٣
لا يؤمن رجل فيه الشُحّ والحسد والجبن، ولا يكون ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٢
لكلّ مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها	الإمام الصادق عليه السلام	٦١
لمّا فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكّة قام على الصفا فقال ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٥
لن تكونوا مؤمنين حتّى تكونوا مؤتمنين، وحتّى تعدّوا ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٨
ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت، لأنّك لا تجد أحداً ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٠
ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء: المعراج ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٥

الحديث	القائل	الصفحة
ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تُذلّه	الإمام الصادق عليه السلام	٥٥
ما لي لا أرى سيماء الشيعة عليكم ؟ ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٣٩
ما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة ؟ ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٣٢
ما من أحد من شيعتنا يمرض إلّا مرضنا لمرضه ، ولا اغتمّ ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٢٣
مجالسة الأشرار تُورث سوء الظنّ بالأخيار ، و ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٢٦
مرحباً بك يا أباالقاسم ، أنت وليّنا حقّاً	الإمام الهادي عليه السلام	٧٣
المسلم من سلم الناس من يده ولسانه	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٤
من أحبّ كافراً فقد أبغض الله ، ومن أبغض كافراً ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٩
من أشبع عدوّاً لنا فقد قتل وليّاً لنا	الإمام الصادق عليه السلام	٣٠
من أقرّ بتوحيد الله ونفى التشبيه عنه ونزّهه عمّا لا يليق به ...	الإمام الرضا عليه السلام	٧٦
من أقرّ بستّة أشياء فهو مؤمن : البراءة من الطواغيت ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٠
من جالس أهل الريب فهو مريب	الإمام الصادق عليه السلام	٢٩
من ساءته سيّئة وسرّته حسنة فهو مؤمن	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٥
من عادى شيعتنا فقد عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٢٣
من قال «لا إله إلّا الله» مخلصاً دخل الجنّة ، وإخلاصه بها ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٤
من قال «لا إله إلّا الله» مخلصاً دخل الجنّة ، وإخلاصه بها ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥
من كان لله مطيعاً فهو لنا وليّ ، ومن كان لله عاصياً ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣٣
من كان يُؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤاخينّ كافراً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٦
من كذّب بالمعراج فقد كذّب رسول الله صلى الله عليه وآله	الإمام الرضا عليه السلام	٧٦
من واصل لنا قاطعاً ، أو قطع لنا واصلاً ، أو مدح لنا عائباً ...	الإمام الرضا عليه السلام	٢٧

الحديث	القائل	الصفحة
من والى أعداء الله فقد عادى أولياء الله ، ومن عادى أولياء ...	الإمام الرضا عليه السلام	٢٧
[المهاجر] من هجر السيّئات وما حرّم الله ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٤
المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمناً عليه	الإمام الصادق عليه السلام	٦٢
المؤمن في دينه أشدّ من الجبال الراسية ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٤
[المؤمن] قوّة في دين ، وحزم في لين ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٩
المؤمن لا يكون محارفاً	الإمام الصادق عليه السلام	٥٧
والله إنّ أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيُشفّعه الله ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٢٤
والله لوددتُ أن يكون بالكوفة خمسة وعشرون رجلاً...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٦
والله ما شيعة عليٍّ صلوات الله عليه إلّا من عفّ بطنه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٨
وأمّا النهار فحُلماء علماء ، برررة أتقياء ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٤٣
وليّ هذا وليّ الله فواله ، وعدوّ هذا ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٧١
ومن علامة أحدهم أنّك ترى له قوّةً في دين ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٤٣
ويحك يا همام ، اتّق الله وأحسن فإنّ الله مع الّذين اتّقوا ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٤١
ويلك ، إنّ لكلٍّ أجلاًلن يعدوه ، وسبباً لا يجاوزه ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٤٦
هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها	أميرالمؤمنين عليه السلام	٤٦
يا أباالقاسم هذا ـ والله ـ دين الله الّذي ارتضاه ...	الإمام الهادي عليه السلام	٧٥
يا أباالمقدام ، إنّما شيعة عليٍّ صلوات الله عليه الشاحبون ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣١
يا بني هاشم ، يا بني عبدالمطّلب ، إنّي رسول الله إليكم ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥
يا جابر ، إنّما شيعة عليّ عليه السلام من لا يعدو صوتُه سمعَه ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣٥
يا جابر [أ] يكتفي من اتّخذ التشيّع أن يقول بحُبّنا ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣٣

الحديث	القائل	الصفحة
يا جابر، لا تذهبنّ بك المذاهب، حسب الرجل أن يقول ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣٣
يا جابر، ما يتقرّب العبد إلى الله تبارك وتعالى إلّا بالطاعة ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣٣
يا عبدالله احبب في الله وابغض في الله، ووال في الله ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٧٠
يا عليّ بن عبدالعزيز، لا يغرّنّك بكاؤهم، فإنّ التقوى	الإمام الصادق عليه السلام	٤٧

فهرس الآثار

الأثر	القائل	الصفحة
استقبلني أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وقدعلّقت ...	عبدالله بن خالد الكناني	٣٨
خرج عليّ عليه السلام ذات يومٍ ونحن مجتمعون فقال ...	الأصبغ بن نباتة	٣٩
دخلت على سيّدي عليّ بن محمّد بن عليّ ...	عبدالعظيم الحسنيّ	٧٣
سُئل أبوعبدالله عليه السلام عن شيعتهم ، فقال ...	مسعدة بن صدقة	٣٩
سألته عن الملكين يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن يفعله ...	عبدالله بن الكاظم	٦٣
سلّمنا على أبي عبدالله عليه السلام بمنى ثمّ ...	عبدالله بن زياد	٤٨
قومٌ تبع أميرالمؤمنين عليه السلام فالتفت إليهم ...	السنديّ بن محمّد	٣١
كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فدخل رجلٌ فسلّم ، فسأله ...	محمّد بن عجلان	٢٨
لمّا قدم أميرالمؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال أهل الجمل ...	محمّد بن الحنفية	٦٤
ما بال المؤمن أحدّ شيء ؟ ...		٥٣
يا ابن رسول الله ، إنّا قومٌ مجتازون لسنا نُطيق هذا ...	عبدالله بن زياد	٤٨
يا ابن رسول الله ، إنّي أُريد أن أعرض عليك ديني ...	عبدالعظيم الحسنيّ	٧٣
يا أباعبدالله ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ...	أبو جعفر الدوانيقيّ	٣٦
يا أميرالمؤمنين ، أسألك بالّذي أكرمك بما خصّك به ...	همام	٤١

الأثر	القائل	الصفحة
يا أميرالمؤمنين ، صف لي المتّقين حتّى كأنّي أنظر إليهم	همام	٤١
يا أميرالمؤمنين ، ما هذا الّذي نزل بهم ؟ أمن قلّة الطعام ...	الأحنف بن قيس	٦٥

فهرس الأعلام

أبان بن عثمان: ٢٢.

إبراهيم بن هاشم: ٢٤، ٢٦.

ابن أبي الخطّاب: ٤٨.

ابن أبي عمير: ٣٧.

ابن أبي نجران: ٢٣، ٢٦.

ابن فضّال: ٢٧، ٣٠.

أبو الحسن عليه السلام: ٢٣.

أبو العبّاس: ٣٦.

أبو العبّاس الدينوريّ: ٦٤.

أبو العلاء: ٦٠.

أبو بصير: ٢١، ٤٠، ٧١.

أبو جعفر الدوانيقيّ: ٣٦.

أبو عبيدة الحذّاء: ٢٥.

أحمد بن إدريس: ٣٧.

أحمد بن الحسن القطّان: ٧٥.

أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال: ٦١.

أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ: ٥٠، ٥٦.

أحمد بن عبدالله: ٢٧.

أحمد بن محمّد: ٢٣، ٢٤، ٣١، ٥٨.

أحمد بن محمّد البرقيّ: ٣١.

أحمد بن محمّد بن الحسن: ٣٠.

أحمد بن محمّد بن خالد: ٢٧، ٦٩.

أحمد بن محمّد بن عليّ: ٢٥.

أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار: ٢٦، ٣٨، ٧٢.

آدم عليه السلام: ٤٢.

إسماعيل بن مهران: ٤٩.

الأحنف بن قيس: ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨.

الأصبغ بن نباتة: ٣٩.

جابر: ٣٥.

جابر الجعفيّ: ٣٢، ٣٣.

جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥.

جعفر بن محمّد بن مسرور: ٢٢، ٢٩.

الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام: ٦٢.

الحارثيّ: ٦١، ٦٢.

حبّاب الواسطيّ: ٥٥.
الحسن بن أحمد: ٣٨، ٥٦.
الحسن بن أحمد بن إدريس: ٧١.
الحسن بن عليّ: ٣٤.
الحسن بن عليّ الخزّاز: ٢٨.
الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام: ٧٤.
الحسن بن عليّ الكوفيّ: ٢٤.
الحسن بن عليّ المجتبى عليه السلام: ٧٤.
الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى: ٧٠.
الحسن بن محبوب: ٢٥.
الحسين بن خالد: ٢٢.
الحسين بن سيف: ٢٥.
الحسين بن عليّ الشهيد عليه السلام: ٧٤.
الحسين بن محمّد بن عامر: ٢٢.
الحسين بن يزيد النوفليّ: ٢١.
حصين بن عمر: ٥٦.
حمران بن أعين: ٤٩.
حوّاء عليها السلام: ٤٢.
الدجّال: ٢٩.
رسول الله صلى الله عليه وآله: ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٤١، ٥٤، ٥٥، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٦.
رضوان: ٦٨.
زياد القنديّ: ٦١.
زيد: ٥٨.
زيد بن أرقم: ٢٥.
سدير: ٣٨.
سعد بن عبدالله: ٢٤، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٥٥، ٦١، ٦٢، ٦٣.
سعيد بن غزوان: ٥٧.
سليمان بن عمرو: ٢٥.
السنديّ بن محمّد: ٣١.
سهل بن زياد: ٦٢.
الصالح بن ميثم: ٥٨.
صفوان الجمّال: ٦٠.
صفوان بن مهران: ٤٦.
ظريف بن ناصح: ٣٤.
عاصم بن حميد: ٢٦.
العبّاس بن معروف: ٣٤.
عبدالرحمن بن كثير الهاشميّ: ٤١.
عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ (أبوالقاسم): ٧٣، ٧٥.
عبدالله: ٥٠.
عبدالله بن جعفر: ٢٣.
عبدالله بن جعفر الحميريّ: ٣٠، ٣٩، ٥٣.
عبدالله بن خالد الكنانيّ: ٣٨.
عبدالله بن زياد: ٤٨.
عبدالله بن سنان: ٤٧.
عبدالله بن عامر: ٢٢.
عبدالله بن عمرو بن أبي المقدام: ٣١.
عبدالله بن مسكان: ٧٢.
عبدالله بن موسى بن جعفر: ٦٣.

عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار النيسابوريّ: ٧٦.
عبيدالله بن موسى الهويانيّ (أبو تراب): ٧٣.
العلاء بن الفضيل: ٢٩.
عليّ بن إبراهيم بن هاشم: ٢٢، ٤٩.
عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال: ٧٦.
عليّ بن الحسين السجاد عليه السلام: ٤٩، ٧٤.
عليّ بن الحسين السعدآباديّ: ٢٧، ٣٢.
عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٤١، ٤٦، ٦٤، ٦٥، ٧١، ٧٤، ٧٦.
عليّ بن أحمد بن عبدالله: ٥٠.
عليّ بن أحمد بن عمران: ٧٣.
عليّ بن حسّان الواسطيّ: ٤١.
عليّ بن رئاب: ٢٥.
عليّ بن سائح: ٦٣.
عليّ بن سالم: ٢١.
عليّ بن عبدالعزيز: ٤٧.
عليّ بن عبدالله الورّاق: ٧٣.
عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام: ٧٣، ٧٥.
عليّ بن محمّد بن سيّار: ٧٠.
عليّ بن محمّد بن قتيبة: ٧٦.
عليّ بن معبد: ٢٢.
عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٧٤، ٧٦.
عمّار بن موسى: ٦١.
عمرو بن أبي المقدام: ٣٥.
عمرو بن شمر: ٥٠.
فضّال: ٣٤.
الفضل بن شاذان: ٧٦.
محمّد بن [إبراهيم] بن إسحاق الطالقانيّ: ٧٦.
محمّد بن الحسن الصفّار: ٢٧، ٣١، ٣٤، ٤١، ٦٩.
محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: ٢٧، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٤٨، ٦٢، ٦٩.
محمّد بن الحسن بن شمّون: ٣١.
محمّد بن الحنفيّة: ٦٤.
محمّد بن القاسم الاسترآباديّ: ٧٠.
محمّد بن أبي القاسم: ٢٣، ٣٠، ٣٩.
محمّد بن أبي عمير: ٢٢، ٢٤.
محمّد بن أحمد: ٣٧، ٣٨، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠.
محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت: ٢٨، ٣١.
محمّد بن جعفر الحميريّ: ٢٥.
محمّد بن سليمان الديلميّ: ٥٦.
محمّد بن سنان: ٢٣.
محمّد بن صالح: ٦٤.
محمّد بن عجلان: ٢٨.
محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: ٢٦، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٦٩، ٧٤.
محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام: ٧٤.
محمّد بن عليّ الكوفيّ: ٢٣، ٣٠.
محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (أبو جعفر): ٢١.
محمّد بن عليّ بن ماجيلويه: ٢٣، ٣٠، ٣٦، ٣٩، ٥٦.

محمّد بن عمارة: ٧٥.
محمّد بن عمران: ٢٤.
محمّد بن عيسى بن عبيد: ٢٧، ٣٥.
محمّد بن قيس: ٢٦.
محمّد بن مسلم: ٦٩.
محمّد بن موسى بن المتوكّل: ٢١، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٣٧، ٣٩، ٤٧.
محمّد بن هارون الصوفيّ: ٧٣.
محمّد بن يحيى العطّار الكوفيّ: ٢١، ٣٧، ٣٨، ٦٢.
مسعدة بن صدقة: ٣٩، ٥٣.
معاوية بن عمّار: ٥٧.
المعلّى ابن خنيس: ٣٠.
المفضّل: ٣٢، ٥٦.
المفضّل بن زياد العبديّ: ٣٧.
المفضّل بن عمر: ٢٣.
المفضّل بن قيس: ٣٦.
موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: ٣٨، ٦٢، ٧٤.
موسى بن عمران النخعيّ: ٢١.
مهاجر بن الحسين: ٢٥.
هارون بن مسلم: ٣٩.
همام: ٤١، ٤٦.
يعقوب بن يزيد: ٢٤.
يوسف بن محمّد بن زياد: ٧٠.

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

آل محمّد عليهم السلام: ٣٠.

أهل الجمل: ٦٤.

بنو عبدالمطّلب: ٢٥.

بنو هاشم: ٢٥.

ربيعة: ٢٤، ٥٨.

مضر: ٢٤، ٥٨.

فهرس الأماكن والبلدان

البصرة: ٦٤.
البيت الحرام = البيت: ٢١، ٢٣.
الحيرة: ٣٦.
الصفا: ٢٥.
الكوفة: ٣٦.
مكّة: ٢٥.
منى: ٤٨.

فهرس أبواب الكتاب

كلمة الضحى ٧

الشيعةُ أهل الورع والاجتهاد ٢١

الشيعة المسلّمون لأمر الأئمّة عليهم السلام ٢٢

الشيعة والتقيّة ٢٢

الشيعيّ الكاذب ٢٣

الشيعة خُلقوا من طينة الأئمّة عليهم السلام ٢٣

ثواب من قال «لا إله إلّا الله» ٢٤

الشيعة هم المتّقون ٢٥

مجالسة الأشرار والأخيار ٢٦

ليس من الشيعة من أكرم مخالفاً ٢٧

موالاة أعداء الله ٢٧

شيعة عليّ من عفّ بطنه، وعمل لخالقه ٢٧

من أخلاق الشيعة ٢٨

مودّة أهل البيت عليهم السلام ٢٨

صديق عدوّ الله عدوّ الله ٢٩
مجالسة أهل الريب ٢٩
الناصبيّ من نصب العداء للشيعة ٣٠
شيعة عليّ خمص البطون، ذبل الشفاه ٣٠
شيعة عليّ الشاحبون الناحلون ٣١
سيماء الشيعة ٣١
شيعة جعفر من عفّ بطنه، واشتدّ جهاده ٣٢
التشيّع الكاذب ٣٢
شيعة عليّ المتباذلون، المتحابّون ٣٤
شيعة عليّ الشاحبون، الناحلون، الذابلون ٣٤
شيعة عليّ من لا يعدو صوته سمعه ٣٥
الشيعة لا يقولون إلّا الحقّ ٣٦
حلاوة الإيمان في صدور الشيعة ٣٦
أفضل الشيعة أفضلهم معرفة ٣٧
همّ الشيعة، وهمّ عدوّهم ٣٧
الشيعة لا سفاح بينهم ٣٨
كثرة أعداء الشيعة ٣٨
الشيعيّ من أظهر الجميل، وسارع بالأمر الجليل ٣٩
من سيماء الشيعة ٣٩
الصادق عليه السلام يصف الشيعة ٤٠
عليّ عليه السلام يصف المتّقين ٤١

الشيعيّ بين الغضب والرضا..... ٤٦
التقوى في القلب..... ٤٧
من أوامر الأئمّة عليهم السلام للشيعة ٤٧
الشيعة وصدق الحديث، وأداء الأمانة..... ٤٨
الشيعة يُعرفون بعبادتهم، والسمت في الوجوه..... ٤٩
الشيعة والبراءة من الطواغيت..... ٥٠
حالات المؤمن..... ٥٣
المؤمن والمسلم والمهاجر..... ٥٤
المؤمن من ساءته سيّئته ٥٥
المؤمن القبيح..... ٥٥
البرص شبه اللعنة ٥٥
المؤمن أشدّ من زُبر الحديد..... ٥٦
خلق الله المؤمنين من أصلٍ واحد ٥٦
الشتاء ربيع المؤمن..... ٥٦
المؤمن وبلايا الدنيا..... ٥٧
المؤمن لا يكون محارفاً..... ٥٧
خصال الإيمان ٥٨
الصبر على البلاء..... ٥٨
من آداب المؤمن وأخلاقه ٥٩
المؤمن عزيز في دين الله ٦٠
المؤمن يخشع له كلّ شيء..... ٦٠

المؤمن في السماء نوره كنور الكواكب ٦١
المؤمن وعدوّه ٦١
المؤمن لا يكون جباناً ولا شحيحاً ٦٢
المؤمن أصدق على نفسه ٦٢
في المؤمن سُنّة من ربّه، وسُنّة من نبيّه، وسُنّة من وليّه ٦٢
همّ المؤمن بالحسنة والسيّئة ٦٣
أميرالمؤمنين عليه السلام يصف المخلصين ٦٤
خيار العباد ٦٩
عليّ عليه السلام وليّ الله ٧٠
علامات أهل الدين ٧١
مكارم الأخلاق ٧٢
عبدالعظيم الحسنيّ والإمام الهاديّ عليه السلام ٧٣
ليس من الشيعة من أنكر أربعة أشياء ٧٥
من كذّب بالمعراج فقد كذّب بالرسول صلّى الله عليه وآله ٧٦
المؤمن الحقيقيّ ٧٦

الفهارس الفنيّة

فهرس الآيات القرآنيّة ٨١
فهرس الأحاديث ٨٢
فهرس الآثار ٨٩
فهرس الأعلام ٩١

الفهارس الفنيّة /فهرس أبواب الكتاب..... ١٠١

فهرس الطوائف والقبائل والفرق..... ٩٥

فهرس الأماكن والبلدان..... ٩٦

فهرس أبواب الكتاب..... ٩٧